nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 18 نيسان 2026 | العدد 1843 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الرياضة تعود إلى الواجهة... وقرار مرتقب بعودة دوري كرة السلة | 13

مرضى بـ «الانتصار»... ليلة جنون في الضاحية تختصر «مآزق الحزب» | 7

مؤتمر بيروت: إجماع سياسي على تثبيت عاصمة آمنة | 5

كفى... وسنفاوض عن أنفسنا | 2

■ اقتصاد | 8

وقف إطلاق النار 10 أيام لا يوقف نزيف الاقتصاد... هدنة قصيرة وأزمة اقتصادية طويلة

■ العالم | 10

انفراج من بوابة مضيق هرمز... والرئيس ترامب يرجّح اتفاقًا وشيكًا

أسرار

- من دلائل الدولة العميقة أن نواب بيروت طلبوا إذنًا لرفع شعار «بيروت مدينة آمنة وخالية من السلاح» على لافتات في الشوارع ومنذ الثلثاء والمراجع المخولة بالإذن تماطل تحت أعذار واهية
- تبلَّغ مسؤولون رفيعو المستوى وشخصيات سياسية من الدرجة الأولى نصائح «إلزامية» بوجوب اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، مع تقاطع التقارير عن عمليات اغتيال من شأنها خلط الأوراق وإعاقة ما يمكن أن يحصل من تقدم على مستوى الاستقرار.
- ازدادت المطالبات بوضع حد للسيارات التي تسير من دون لوحات والتي أصبحت تشكّل انتهاكًا فاضحًا على الطرقات لِما تشكله من خطر على المواطنين، وتحدثت معلومات عن قرار سيتخذ في الأيام القليلة المقبلة من شأنه أن يضع حدًا لهذه المخالفات.

ارتفاع احتمال زيارته البيت الأبيض

عون في خطاب تاريخي: استعدنا لبنان ولم نعد ساحة لأي كان

أتت إطلالة رئيس الجمهورية جوزاف عون مساء أمس في اليوم الأول لبدء وقف إطلاق النار الذي يستمر 10 أيام بين إسرائيل ولبنان حاملة كل تأكيد أن لبنان ماض قدمًا على طريق المفاوضات التي انطلقت قبل أيام في واشنطن. وقال في المناسبة: «استعدنا لبنان وقرار لبنان، للمرة الأولى منذ نحو نصف قرن. فنحن اليوم نفاوضُ عن أنفسِنا، ونقرّر عن أنفسِنا. لم نعد ورقة في جيب أي كان، ولا ساحة لحروب أي كان».

زيارة البيت الأبيض

وفي حين تشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن احتمال زيارة الرئيس عون إلى البيت الأبيض ترتفع خصوصًا مع إصرار الرئيس ترامب على إنهاء الحرب اللبنانية والذهاب نحو سلام حقيقي، أشار مصدر رسمي لـ «نداء الوطن» إلى أن كل الحديث عن رفض عون وساطة ترامب للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض أو قبوله بهذا الأمر غير دقيق، فالموضوع لم يطرح بعد بشكل رسمي، وعندما يطرح سيدرسه الرئيس عون ويتخذ القرار الذي يناسب المصلحة الوطنية. وشدد المصدر على أن لبنان ماض بالتفاوض ولا شيء سيوقف هذا المسار، أما شكل التفاوض ومستواه فقد تحدده الأيام المقبلة واتجاه الأمور لكن الأكيد أن الملف يسلك طريقه الصحيح ولا عودة لعقارب الساعة إلى الوراء.

10 أيام فرصة تاريخية للبنان

وفي السياق نفسه، لفتت أوساط سياسية بارزة عبر «نداء الوطن» إلى أن الرئيس عون أعطى الأولوية في كلمته للمفاوضات على بسط سيادة الدولة التي احتلت البند الثالث في الكلمة بعد وقف العدوان والانسحاب الإسرائيلي. وأشارت إلى أن الأولوية الإسرائيلية في المقابل هي نزع سلاح «حزب الله».

وأبدت هذه الأوساط الخشية من تجدد الحرب بعدما أعطيت الدولة فرصة 10 أيام، وهي فرصة اختبارية لها بشأن نزع سلاح «حزب الله» فتعطي البرهان للولايات المتحدة بأنها قادرة على تطبيق قراراتها السيادية المتصلة بنزع السلاح وقادرة على السير قدمًا في موضوع التفاوض. وقالت: «إنها فرصة تاريخية المطلوب فيها أن تستعيد الدولة ثقتها المفقودة أمام شعبها أولًا ثم أمام المجتمع الدولي ثانيًا».

وإذ لفتت إلى الحملة التي شنها «حزب الله» أمس ضد الحكم لا سيما عبر بيان كتلة «الوفاء للمقاومة» ووفيق صفا لجهة رفض التفاوض والتمسك بالسلاح، قالت الأوساط نفسها «إن مصلحة الحزب هي استمرار «الستاتيكو» الحالي فلا تتجدد الحرب كي يرتاح، في حين أن لا مصلحة للدولة في ذلك». وتساءلت: «من قال إن إسرائيل ستنسحب من جنوب لبنان قبل نزع سلاح حزب الله»؟

سلام: لا رجوع عن قرار بيروت

من ناحيته، أكد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام خلال استقباله أمس وفدًا من نواب بيروت أن «قرار الحكومة المتعلق بالتشدد في بسط سيطرة الدولة الكاملة على محافظة بيروت، وحصر السلاح فيها بالقوى الشرعية وحدها، حفاظًا على سلامة المواطنين وأمنهم وممتلكاتهم، والصادر في التاسع من هذا الشهر، لا رجوع عنه، وسوف نتشدد بتطبيقه». وقال: «هذا ما أكدته اليوم لنواب بيروت الممثلين للقاء الذي انعقد بالأمس تحت شعار «بيروت آمنة وخالية من السلاح».

ترامب: أميركا تمنع إسرائيل من قصف لبنان

وفي تطور لافت، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء أمس عبر «سي بي أس نيوز» أن «إيران وافقت على وقف دعم الجماعات الإرهابية بالوكالة مثل «حزب الله» و «حماس».

في السياق، قال ترامب من واشنطن، إن الولايات المتحدة منعت إسرائيل من قصف لبنان مرة أخرى، مستخدمًا لهجة حادة غير معتادة مع حليفة بلاده، لكنه أشار إلى أن أي اتفاق تبرمه الولايات المتحدة مع إيران لن يكون له أي علاقة بالصراع في لبنان.

وأضاف ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي «لن تقصف إسرائيل لبنان بعد الآن. الولايات المتحدة تمنعها من ذلك. كفى إلى هذا الحد!».

ونقلت «أكسيوس» عن مسؤول أميركي أن اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل «يمنع العمليات الهجومية الإسرائيلية على أهداف لبنانية مع احتفاظ إسرائيل بحق الدفاع عن النفس».

إلى ذلك، بحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الأميركي ماركو روبيو هاتفيًا الجهود الرامية لضمان استدامة فتح مضيق هرمز وتثبيت وقف إطلاق النار في لبنان.

نتنياهو عن لبنان: «لم ننتهِ بعد»

وفي تل أبيب، أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو أمس، التزامه بهدنة موقتة تلبية لطلب الرئيس الأميركي، مؤكدًا استكمال العمليات لتفكيك قدرات «حزب الله» الصاروخية ومسيّراته. وشدد على تكريس «حزام أمني»، لتقويض مخاطر التسلل.

وقال إن «حزب الله» اليوم، ليس إلا ظلًا لما كان عليه في أيام نصر الله. لكنني أقولها بصراحة: لم ننتهِ بعد؛ هناك أمور نخطط للقيام بها لمواجهة تهديد الصواريخ المتبقية، وخطر الطائرات المسيّرة، ولن أتطرق إلى التفاصيل».

وذكر نتنياهو أنه «لأول مرة منذ 43 عامًا، يتحدث ممثلو دولة إسرائيل مباشرة مع ممثلي دولة لبنان»، مشيرًا إلى أن «طريق السلام لا يزال طويلًا، لكننا بدأناه».

كاتس: «الجيش الإسرائيلي سيبقي على جميع المواقع التي احتلها بلبنان»

بدوره، قال وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس بحسب ما جاء في بيان: «نحن داخل لبنان، في خضمّ حرب ضد «حزب الله»، مع تجميد إطلاق نار لمدة عشرة أيام». وأضاف أن الجيش الإسرائيلي «يُسيطر وسيُحافظ، على جميع المناطق التي طهّرها، واحتلّها... إن العملية البرية في لبنان، والهجوم على «حزب الله» في جميع أنحاء لبنان، حققا العديد من الإنجازات، لكنها لم تكتمل بعد».

نفاوضُ عن أنفسِنا ونقرّرُ عن أنفسِنا

ترامب: إيران وافقت على وقف دعم «حزب الله» و «حماس»

برّي الجبل الحزين مع المفاوضات المباشرة ولكن!

حتى ابن ملجم بذاته لا يستطيع طعن النبيه

رامي نعيم (*)

لا يسرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري بمكنونات قلبه لزوّار عين التينة. من يلتقيهم يعرب لهم عن رفضه التفاوض المباشر تمامًا كما صرّح للإعلام ويتحدث أمامهم عن صمود المقاومة الأسطوري وعن دور إيران في حماية لبنان وتحصين حقوقه وفي وقف الحرب.

قلّة قليلة من زواره تعرف حقيقة مشاعر برّي وموقفه من الحرب ومن سلاح «حزب الله» ومن دور إيران، ومن هؤلاء المحظيين شخصية مسيحية زارته أمس وكشفت لـ «نداء الوطن» عن حزن برّي العميق، وعن عيونه المغرورقة بالدموع كلما ذُكر الجنوب على مسمعه، وعن غضبه من «حزب الله» ومن عناده غير المجدي، وعن امتعاضه من إيران ودورها السلبي في ما خصّ لبنان.

الزائر المقرّب من قلب برّي يصف رئيس مجلس النواب كمن كبر مئة عام في حرب الـ 44 يومًا وكمن تكسّرت الأحلام في عيونه ويختصر وضع برّي بكلمتين: «جبلٌ حزين»!

برأي الزائر فإن بري يعرف أن «حزب الله» انتهى عسكريًا، لكنّ نهايته كانت كارثية فهو أخذ معه إنجازات 40 عامًا للطائفة الشيعية، وأخذ معه جنوبًا ساهم برّي في إعمار كل حجر فيه وطرقات كلّفت الكثير، وعائلات آمنت بالقضية ووثقت بالقيادة ودفعت مالًا وصمودًا ودمًا، ليبقى الجنوب أو لتزول إسرائيل.

وبرأي الزائر أيضًا فإن برّي عرف أن لا إمكانية لاستمرار مشروع إيران لحظة سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد، وأيقن أن «حزب الله» سينتهي لحظة اغتيال الأمين العام السابق السيد حسن نصرالله، لكن «الحزب» لم يقبل بالتسليم الهادئ ولم يوافق على العبور التدريجي إلى الدولة مع الحفاظ على المكتسبات السياسية وتعزيزها، بل بقيَ رهينة الخيارات الإيرانية وهدّد برّي مرارًا وتكرارًا بافتعال حرب شيعية شيعية وبالانقلاب على الحكومة والدولة والمؤسسات الأمنية والرسمية في حال صدر عن عين التينة أي موقف علنيّ ضد سلاح «الحزب» أو ضد المشروع الإيراني.

وبحسب الزائر المقرّب جدًا من برّي فإن أبا مصطفى صارح رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ببعض مكنونات قلبه في أكثر من لقاء جمعهما، وطلب منه العمل على تحصين لبنان من خلال علاقته الوطيدة بالإدارة الأميركية وبالمملكة العربية السعودية، وكان بين عون وبرّي تنسيق عميق في الملفات كافة، بعضها تم الإعلان عنه وبعضها الآخر بقيَ طيّ الكتمان، ولأن برّي لا يريد افتعال حرب شيعية شيعية أو شيعية لبنانية، فلقد آثر السكوت مرارًا حتى أنه خسر بعض المقرّبين الذين فضّلوا الانضمام علنًا إلى فريق «حزب الله» بعدما لاحظوا غياب الحماسة في عين التينة أو طلب التريث في المواقف السياسية.

ويصرّ الزائر على فضل برّي بتماسك الحكومة وعلى حسن تدبيره جلسات حساسة كان الوزراء الشيعة فيها غير راضين، ويذكّر بالجلسة التي تلت طرد السفير الإيراني كاشفًا عن تنسيق بين الوزير فادي مكّة وبين برّي نفسه أدى إلى حضور مكة الجلسة مع إيحاء بأنه طعن برّي في ظهره. ويضحك الزائر قائلًا: «حتى ابن ملجم بذاته لا يستطيع طعن النبيه».

وفي جلسته السياسية الخاصة يوضح الزائر أن برّي رفض الاحتفال بإعلان الهدنة ولم يكتفِ بإدانة مطلقي النار في الضاحية الجنوبية لبيروت عشية وقف إطلاق النار، بل أوعز بتوقيفهم وبرفع الغطاء عنهم، ويعود سبب رفض برّي للاحتفال إلى عدم استفزاز اللبنانيين لأن الحرب برأيه انتهت إلى غير رجعة والمرحلة في المنطقة دقيقة، وعلى الطائفة الشيعية أن تحافظ على ما تبقّى وتبقى بعيدة عن الحرب الأهلية التي تريدها إسرائيل.

وختم الزائر برّي مع لقاء عون برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض وبرعاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب إذا كان هذا اللقاء سيحقق انسحابًا اسرائيليًا وسلامًا مستدامًا ولن يكون هناك 6 شباط آخر مهما كان الثمن.

(*) نائب رئيس التحرير

بري يعرف أن «حزب الله» انتهى عسكريًا لكنّ نهايته كانت كارثية

جو رحال

دبلوماسية جوزاف عون تنتصر

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، حيث تتداخل الحروب مع حسابات التسويات الكبرى، نجح لبنان بقيادة الرئيس جوزاف عون في تحقيق اختراق دبلوماسي نوعي أعاد رسم موقعه في المعادلة. لم يعد لبنان مجرد ساحة لتبادل الرسائل، بل دخل في مسار تفاوضي واضح المعالم برعاية دولية مباشرة، عنوانه الحاسم: للمرة الأولى منذ عقود، الدولة اللبنانية تفاوض بدل أن يُفاوض باسمها.

هذا التحول لم يكن وليد ظرف عابر، بل نتيجة مسار سياسي متكامل بدأ بمبادرة رئاسية قائمة على تثبيت وقف إطلاق النار والانخراط في مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل عبر وسيط دولي. ومنذ منتصف نيسان 2026، تُرجمت هذه المبادرة إلى خطوات عملية: فتح قناة اتصال عبر واشنطن، تكليف وزارة الخارجية الأميركية بإدارة الوساطة، وإطلاق مسار تفاوضي متدرج بالتوازي مع هدنة أولية امتدت لعشرة أيام قابلة للتطوير وفق مسار المحادثات.

ولم يكن هذا المسار ممكنًا لولا الغطاء الدولي المباشر. فقد لعبت الولايات المتحدة دورًا محوريًا في دفع الأطراف نحو التهدئة، وهو ما تُرجم باتصال مباشر من دونالد ترامب، ساهم في تثبيت وقف إطلاق النار وفتح الباب أمام المفاوضات. هذا التدخل لم يكن تفصيلًا، بل عكس قرارًا دوليًا بوضع الملف اللبناني ضمن أولويات الاحتواء، ومنح المسار التفاوضي زخمًا سياسيًا حقيقيًا.

غير أن جوهر هذا التحول لا يكمن فقط في إطلاق المفاوضات، بل في الفلسفة السياسية التي تقف خلفها. فكما أكد الرئيس عون في كلمته إلى اللبنانيين، فإن ما تحقق «لم يكن صدفة، بل ثمرة التضحيات وصمود الناس وجهود الدولة واتصالاتها التي لم تتوقف ليلًا ونهارًا». بهذا المعنى، تصبح الدبلوماسية امتدادًا لصمود الداخل، لا بديلًا عنه.

لقد قدّم الرئيس عون مقاربة واضحة وحاسمة: المفاوضات ليست ضعفًا، ولا تراجعًا، ولا تنازلًا. بل قرار سيادي نابع من قوة الإيمان بحق لبنان، ومن مسؤولية حماية شعبه. هذه ليست مجرد عبارة سياسية، بل ترجمة لواقع عملي أثبتته الوقائع:

- وقف إطلاق نار تحقق خلال فترة قصيرة.
- إدخال لبنان إلى مسار تفاوضي دولي.
- تثبيت الدولة كمخاطب شرعي في القضايا السيادية.

وهي إنجازات لم تكن لتتحقق بمنطق التصعيد المفتوح.

المفاوضات المطروحة لا تقتصر على التهدئة، بل تشمل ملفات استراتيجية: قواعد الاشتباك، آليات منع التصعيد، دور القوات الدولية، وصولًا إلى ترتيبات أكثر استدامة تحفظ حقوق لبنان، وتكرّس سيادته الكاملة على أرضه. وهنا تتقاطع الرؤية الدبلوماسية مع الهدف الوطني الذي حدّده الرئيس بوضوح: وقف العدوان، انسحاب إسرائيل، بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، وعودة الأسرى والنازحين بكرامة وأمان.

في هذا السياق، يكتسب الخطاب الرئاسي بعدًا سياديًا عميقًا، حين يؤكد أن لبنان «لم يعد ورقة في جيب أحد، ولا ساحة لحروب الآخرين، ولن يعود كذلك». هذه العبارة تختصر التحول الحقيقي: استعادة القرار الوطني بعد عقود من التبعية والتجاذبات.

والأهم أن هذا المسار يشكّل ردًا حاسمًا على منتقدي خيار الدبلوماسية. فهؤلاء يتجاهلون حقيقة أن البديل ليس «قوة أكبر»، بل مخاطر أكبر. لبنان، بواقعه الاقتصادي والمؤسساتي، لا يحتمل حربًا مفتوحة، ولا يستطيع دفع أثمانها. وبالتالي، فإن اختيار التفاوض ليس خيارًا ثانويًا، بل هو الخيار العقلاني الوحيد بين «الانتحار والازدهار»، كما وصفه الرئيس.

لقد وضع عون المعادلة بوضوح: بين الشعارات التي تدمّر والخطوات التي تعمّر، اختار لبنان العقلانية. بين الموت العبثي والحياة الكريمة، اختار لبنان الحياة. وهذه ليست فقط رؤية سياسية، بل مشروع وطني متكامل يعيد توجيه البوصلة نحو مصلحة اللبنانيين، لا حسابات الآخرين.

كما أن البعد الإنساني في هذا المسار لا يقل أهمية عن البعد السياسي. فالرئيس كان واضحًا في التزامه: «لن أسمح بأن يموت لبناني بعد اليوم من أجل مصالح الآخرين». هذه المقاربة تعيد تعريف وظيفة الدولة: حماية شعبها أولًا، قبل أي اعتبار آخر.

في المحصلة، ما نشهده اليوم ليس مجرد هدنة ولا مجرد مفاوضات، بل إعادة تأسيس لدور الدولة اللبنانية. دولة تفاوض باسم شعبها، تدافع عن حقوقه، وتضع مصلحته فوق أي حساب. وبين منطق الساحات ومنطق الدولة، نجحت دبلوماسية جوزاف عون في ترجيح الكفة نحو الخيار الذي يحمي لبنان ويعيد له مكانته.

وإذا كان هذا المسار لا يزال في بدايته، فإن نتائجه حتى الآن تؤكد حقيقة مفصلية:

لبنان، عبر دبلوماسية عون، لم يعد ساحة تُدار... بل دولة تقرر، تفاوض، وتفرض حضورها على طاولة القرار الدولي.

عون: نفاوض عن أنفسنا ولم نعد ورقة في جيب أي كان

وجّه رئيس الجمهورية جوزاف عون مساء أمس، كلمة إلى اللبنانيين بعد دخول وقف إطلاق النار مع إسرائيل حيّز التنفيذ، شكر فيها كل من ساهم في الوصول إلى هذا الهدف، من الدول الشقيقة والصديقة والرئيس الأميركي دونالد ترامب والمملكة العربية السعودية وغيرها من الدول.

وأكد الرئيس عون على «أننا تحمّلنا اتهامات وإهانات وتجنيًا وأضاليل، ولم نتراجع حتى ظهر أننا على صواب، وحتى تأكّد للعالم كله أن ما قمنا به كان الأصلح وهو الأصوب»، وأضاف: «متأكدون أننا سنتعرض في المرحلة المقبلة التي ستشهد الانتقال من وقف إطلاق النار إلى العمل على اتفاقات دائمة، لكل الهجمات لسبب بسيط، هو أننا استعدنا لبنان وقرار لبنان، للمرة الأولى منذ نحو نصف قرن. فنحن اليوم نفاوض عن أنفسنا، ونقرّر عن أنفسنا. لم نعد ورقة في جيب أي كان، ولا ساحة لحروب أي كان، ولن نعود أبدًا».

وشدد الرئيس عون على أن هذه المفاوضات «ليست ضعفًا وليست تراجعًا وليست تنازلًا، بل هي قرار نابع من قوة إيماننا بحقنا، ومن حرصنا على شعبنا. المفاوضات لا تعني ولن تعني يومًا التفريط بأي حق، ولا التنازل عن أي مبدأ، ولا المساس بسيادة هذا الوطن».

وإذ أكد استعداده للذهاب حيثما كان «لتحريرِ أرضي وحمايةِ أهلي وخلاصِ بلدي»، قال: «لن أسمحَ بأن يموت بعد اليوم لبناني واحد، أو باستمرار النزف من أهلي وشعبي، من أجلِ مصالح نفوذِ الآخرين أو حساباتِ محاورِ القوى القريبة أو البعيدة، وبين الشعاراتِ المضلِّلة التي تدمّر، والخطواتِ العقلانية التي تعمّر، أنا وشعبُنا مع العقلانية. وأنا أدركُ أنكم معي، لأنني أعرفُ حجمَ التضحياتِ التي قدمتموها، وأعرفُ معنى أنْ يفقدَ الإنسانُ أحبّتَه أو بيتَه، أو شعورَه بالأمان».

وشدد الرئيس عون على أنه «لن يكونَ هناك أي اتفاق يمسّ الحقوق الوطنية، أو ينتقص من كرامةِ الشعب الصامد، أو يُفرط بذرّة من تراب هذا الوطن. هدفُنا واضحٌ معلن: وقفُ العدوانِ الإسرائيلي على أرضِنا وشعبِنا، الانسحاب الإسرائيلي، بسطُ سلطةِ الدولة على كاملِ أرضِها بقواها الذاتية حصراً وعودة الأسرى، وعودة نازحِنا إلى بيوتِهم وقراهم، موفورِي الأمنِ والحريةِ والكرامة». (يمكنكم الاطلاع على النصّ الحرفي لكلمة رئيس الجمهورية ضمن زاوية «للتاريخ» عبر موقع «نداء الوطن» الالكتروني)

سناء الجاك

ما كُتِب قد كُتِب

قال الشاب الجنوبي في برنامج حواري إن «إخراج الكفاح المسلح الفلسطيني من لبنان ثمنه كان حياة الرئيس بشير الجميل، وإخراج النظام الأسدي كلفته اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويا خوفي من الثمن الذي سيُدفع لإخراج إيران من لبنان».

معه حق هذا الشاب الذي أورد أن انتصارات «حزب الله»، حصدت النسبة الأكبر من الضحايا والدمار والنزوح، متمنيًا لو أنه يحظى بمزايا المواطن في دولة إسرائيل المهزومة. وفي هذا التمني قمة القهر واليأس.

وفيه كذلك قمة الرفض لامتهان الكرامة المتواصل لأبناء الجنوب والضاحية، الذين اضطروا للإقامة في أماكن النزوح وانتظار من يطعمهم ويجود عليهم ببعض الملابس المستعملة وبعض المال، ليتمكن مجرمان موصوفان من تحقيق مصالحهما، هما إسرائيل وإيران، ومن خلف هذه الأخيرة الحزب الإلهي الذي يحتفل بسرقة إنجاز صنعته الدولة اللبنانية، ومقاتلوه لا يزالون محاصرين في بنت جبيل، أو جثثًا وأشلاء لم تجد حتى اللحظة من يسترها بالدفن اللائق، ويتجاهل أن إسرائيل تفرّ وقف إطلاق النار «بحقها في اتخاذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن النفس، في أي وقت، ضد أي هجمات مخطط لها أو وشيكة أو جارية. ولا يقيّد وقف الأعمال العدائية هذا الحق».

ذلك أن ما يهم «الحزب» هو تنفيذ أوامر إيران المصرة على الاحتفاظ بالورقة اللبنانية، بمعزل عن مقادير الدم التي يسفك، سواء على الجبهة مع إسرائيل أو في الداخل اللبناني. همها الحؤول دون فصل المسار اللبناني عن وصايتها وهيمنتها.

وقطعا، ستوعز إيران إلى «حزب الله» بعرقلة عمل الدولة اللبنانية، وتجاوز البند الوارد في اتفاق وقف إطلاق النار، والذي ينص على حصول الحكومة اللبنانية على «دعم دولي لتتخذ خطوات جدية لمنع الحزب وجميع الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة داخل الأراضي اللبنانية من تنفيذ أي هجمات أو عمليات أو أنشطة عدائية ضد أهداف إسرائيلية».

فـ «الحزب» المحتفل بانتصاره، لن يقر ويعترف بأن هذا الإنجاز يتضمن تسليم جميع الأطراف بأن «القوى الأمنية اللبنانية تتحمل المسؤولية الحصرية عن سيادة لبنان ودفاعه الوطني، ولا يحق لأي دولة أو جهة أخرى الادعاء بأنها الضامن لسيادة لبنان».

والأوامر الإيرانية تقضي بتفعيل وسائل التعطيل والتوتير في الداخل اللبناني للحصول على مكاسب لها في السلطة، عندما تنطلق المفاوضات الفعلية مع طرح المطالب المتبادلة بين لبنان وإسرائيل. ولو اقتضى الأمر نسف مسار التفاوض.

ولكن ما يغفل عنه «المنتصرون»، أنه وفي ظل المعطيات الإقليمية والدولية الحالية، لم تعد نافعة الوسائل المعهودة التخريبية. فما كُتِب قد كُتِب.

ولأن التجارب علمتنا أن الخروج من الأزمات والمآسي في الساحة اللبنانية المستباحة يكلف الكثير من الدماء والهزائم التي تدفع ثمنها طائفة المكابرين «المنتصرين»...

لذا، عسى أن يتعظ رافعو راية الانتصار وشاتمو الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام... فما كُتِب قد كُتِب.

انعطافة تاريخية طوت حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل

«مذكرة التفاهم» أنهت اتفاق 2024

تُشكل «مذكرة التفاهم بين لبنان وإسرائيل» التي نشرتها وزارة الخارجية الأميركية، انعطافة تاريخية تخرج العلاقات اللبنانية- الإسرائيلية من دوامة العداء إلى أفق السلام الدائم.

وتكمن الأهمية الاستراتيجية لهذه المذكرة أنها فكّت الارتباط السياسي والأمني بين الملف اللبناني والأجندة الإيرانية.

إن خارطة الطريق التي رسمتها المذكرة لم تعد تقتصر على إنهاء حالة العداء أو استعادة السيادة فحسب، بل جعلت من السلام الشامل حجر الزاوية والمآل النهائي لهذا المسار. وليس تفصيلًا عابرا ورود عبارة «يؤكّد لبنان وإسرائيل أنّ البلدين ليسا في حالة حرب».

المذكرة تجاوزت القرار 1701 وأنهت مفعول اتفاق وقف الأعمال العدائية تاريخ 27 تشرين الثاني 2024، وسقطت ذريعة جنوب الليطاني وشماله.

أعادت المذكرة تعداد القوى المخولة حصرًا بحمل السلاح في لبنان وهي: الجيش اللبناني، قوى الأمن الداخلي، المديرية العامة للأمن العام المديرية العامة لأمن الدولة، الجمارك اللبنانية، والشرطة البلدية.

- في فترة الايام العشرة لوقف اطلاق النار ستحصل مفاوضات، وقد تمدد الفترة اذا تقدمت المفاوضات، واستطاع الجيش بسط سلطة الدولة.

- كما في اتفاق 2024 تحتفظ إسرائيل بحقّها في اتخاذ جميع التدابير اللازمة دفاعًا عن النفس، في أي وقت، ضدّ الهجمات المخطّط لها أو الوشيكة أو الجارية. ولا يقيّد وقف الأعمال العدائية هذا الحقّ.

- يطلب لبنان وإسرائيل من الولايات المتحدة تيسير مزيد من المفاوضات المباشرة بين البلدين بهدف حلّ جميع المسائل العالقة.

فيما يلي خلاصة النقاط الأساسية في اتفاق وقف إطلاق النار لمدة 10 أيام:

1. الشروط العسكرية والأمنية

إسرائيل:

- توقف العمليات الهجومية ضد لبنان.

- تحتفظ بحق الدفاع عن النفس ضد أي تهديد (مخطط أو وشيك أو قائم).

لبنان:

- اتخاذ خطوات لمنع «حزب الله» وأي جماعات مسلحة غير حكومية من تنفيذ هجمات ضد إسرائيل.

- حصر السلاح بيد القوات الأمنية الرسمية اللبنانية فقط

2. سيادة لبنان

- الاعتراف بأن قوات الأمن اللبنانية وحدها مسؤولة عن السيادة والدفاع.

- لا يحق لأي جهة أخرى (دولة أو جماعة) لعب دور ضامن لسيادة لبنان.

3. دور الولايات المتحدة

- الوساطة في الاتفاق والمفاوضات.

- تسهيل مفاوضات إضافية لحل القضايا العالقة (مثل ترسيم الحدود).

- دعم لبنان ضمن جهود أوسع لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

فرص النجاح:

الإيجابيات:

- تفاوض مباشر على أعلى المستويات يكسر محرمات سابقة كثيرة.

- تجنيب لبنان دمار أكبر بوقف إطلاق النار الذي أتى بطلب من الدولة اللبنانية.

- إتاحة فرصة جديدة للدولة اللبنانية لتحصر السلاح بيدها وتبرهن قدرتها على ذلك خلال 10 أيام قابلة للتمديد إذا حصل ذلك بالفعل.

العقبات:

- قدرة الجيش على تطبيق نزع السلاح.

- رفض «الثنائي» فكرة المفاوضات المباشرة.

- المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي قبل أي شيء آخر.

- التمسك بالسلاح.

قراءة سياسية ودبلوماسية في مذكّرة التفاهم

جوما نا زغيب

تنوّه أوساط قيادية سيادية بخطوة التفاوض مع إسرائيل برعاية أميركية، وبأولى نتائجها المتمثلة بمذكرة التفاهم بين لبنان وإسرائيل، ولا سيما أن إيران وبالتنسيق مع «حزب الله» هي التي طالبت أو تمنت أن يشمل وقف النار الجبهة اللبنانية، علمًا أن شروطه بالنسبة إلى لبنان وإسرائيل هي غيرها بالنسبة للولايات المتحدة وإيران.

وتلفت إلى أن هذا التفاهم يحمل في طياته أبرز المطالب اللبنانية وهي انسحاب إسرائيل الكامل من الجنوب وصولًا إلى ترسيم الحدود، واحترام سيادة لبنان الكاملة وسيطرة الدولة اللبنانية على قرار الحرب السلام وحصر السلاح بيدها من دون أي شريك. أما زمن ربط لبنان بالصراعات والمحاور الإقليمية فإلى نهاية حتمية، وتاليًا لم يعد أمام «حزب الله» إلا التسليم بالأمر الواقع، فلا حروب إسناد بعد اليوم، ولا تورط في أزمات خارج الحدود على غرار تورط «الحزب» في سوريا دعمًا لنظام الأسد، وفي الأصل لم يعد هناك أي مبرر للاحتفاظ بالسلاح بعدما استجلب الويلات وأعاد الاحتلال إلى الجنوب.

وتشير الأوساط إلى معطيات لديها بأن «الحزب»، وبمعزل عن الكلام الدعائي وادعاء النصر والصمود، قد بدأ يستعد للتغيير الكبير في مساره كقوة عسكرية تحت عنوان المقاومة، وأنه يبحث عن تقريب وجوه معينة إلى الواجهة، على غرار ما فعلت إيران، بعد اغتيال أو وفاة أبرز القادة المتشددين والعسكريين، ليتقدم إلى الواجهة الثلاثي المدني الذي يقود خيار التفاوض، والمتمثل برئيس الجمهورية مسعود بزشكيان ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عباس عرقجي.

على أن هذا التوجه لا يعني التخلي بسهولة عن السلاح، بل إن «الحزب» سيبذل قصارى جهده للاحتفاظ بأسلحة معينة في مناطق معينة وبحجج مختلفة من جهة، وبالتعويض عبر تكريس مواقع متنوعة لمصلحته في الدولة والمؤسسات، مع السعي لتعويم ما يعتبره استراتيجية أمنية بعدما اقتنع بالرفض شبه الإجماعي لما كان يُعرف بالاستراتيجية الدفاعية.

وتحذر الأوساط من ميل لا يمكن الحكم على مداه لدى جماعة الممانعة لإثارة الإرباكات الأمنية بخلفية طائفية ومذهبية، بهدف إشغال الحكم والحكومة وإلهاء الجيش عن المهمات الجسام التي تنتظره، علمًا أن التهديدات التي تطلق هنا وهناك بحق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هي لمجرد التهويل، لأن المنظومة الأمنية لـ «حزب الله» باتت مكشوفة ولم تعد قادرة على التخفي وطمس الحيثيات والوقائع.

وتخلص الأوساط نفسها إلى التحذير من عودة ظواهر أمنية تخضع للتجهيل من قبيل تفجيرات من بعد أو عبر عمليات انتحارية، لتكون بمنزلة رسائل معلومة معروفة للتنبيه من بعض الخيارات المرتبطة بالمفاوضات توصلًا إلى السلام، مع استحضار داعش والتكفيريين، علمًا أن الأوساط تلفت إلى مخاطر استمرار تهريب السلاح والذخائر حتى عبر الحدود السورية، من خلال مجموعات متفلتة من سيطرة النظام الحالي، خصوصًا وأن هناك احتمالًا كبيرًا لوجود المزيد من الأنفاق الضخمة تحت الأرض على غرار النفق الذي تم اكتشافه أخيرًا في جنوبي حمص ويصل إلى الداخل اللبناني ويضم آليات ضخمة وصواريخ ثقيلة وعتادًا منوعًا.

على خط آخر، يقول دبلوماسي غربي في مجلس خاص إن اتفاق وقف النار يمثل محطة شديدة التعبير ويضع خطًا فاصلًا مع المرحلة السابقة لأنه حدد السقف الذي ينبغي أن يظلل الواقع اللبناني والعلاقة المتحولة مع إسرائيل، إلا إذا لم تستطع الحكومة اللبنانية الالتزام بما نص عليه وتمكن «حزب الله» من تفخيخه بحثًا عن جولة جديدة من العنف تؤخر استحقاق حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، ولا تلغيه.

ويرى الدبلوماسي أن السلاح لا مكان له في لبنان الجديد، وأن الدولة اللبنانية تحتاج إلى ثقة أكبر بالنفس ينبغي أن تجدها في الدعم الدولي والعربي الكبير، علمًا أن الثقة بالجيش اللبناني موجودة وثمة قناعة بأنه يستطيع تطبيق القرارات الحكومية تدريجًا. وبخاصة انطلاقًا من العاصمة بيروت عبر تأمينها وجعلها مدينة منزوعة السلاح، لتشكل فاتحة خطوات أخرى متدرجة، لا سيما على ضفتي نهر الليطاني.

ولذلك فإن مهمة قوات «اليونيفيل» آيلة إلى النهاية في المدى المنظور مع استحقاق نهاية انتدابها كليًا في نهاية كانون الأول 2027، مع البدء بتخفيض العديد واختصار هذه القوات بوجدات محدودة لمساعدة الجيش اللبناني وتعزيز مراقبة الهدنة في مرحلة انتقالية تبدأ مع بداية كانون الثاني المقبل.

ويخلص إلى أن لبنان بات مفصولًا بنسبة كبيرة عن إيران، وجل ما تستطيعه الجمهورية الإسلامية بعد اليوم هو طلب تخفيف الضغط عن «حزب الله» والدعوة إلى استيعابه بشكل أو بآخر من قبل الدولة اللبنانية، لأن ما تنتظره طهران من مكاسب في حال حصول اتفاق نهائي مع واشنطن ومن خلالها مع إسرائيل يتفوّق على ما يمكن لـ «حزب الله» أن يوفره لإيران في المرحلة المقبلة.

مؤتمر بيروت: إجماع سياسي على تثبيت عاصمة آمنة تحت سلطة الدولة

مريم مجدولين اللحام

ليست لغة الهلع التي استبقت فيها جريدة الحرس الثوري الإيراني»مؤتمر بيروت مدينة آمنة وخالية من السلاح» لوثة طارئة انتابت المدافعين عن السلاح غير الشرعي والحواريين الدائرين في أفلاكهم. فكلّ المُقدّمات المنطقية كانت تؤكّد أن لحظة حقيقة سوف تأتي بين العاصمة والخارجين عن القانون فيها. وكما تخوّف الممانعون تمامًا، جاء المؤتمر كنقطة تحوّل سياسية كُسر عندها السقف التقليدي للنقاش حول السلاح في العاصمة، وعكس نضجًا سياسيًا لافتًا لدى نوابها الذين نجحوا في صياغة موقف متوازن يجمع بين الحزم السيادي والمقاربة المسؤولة.

لا أمن مع السلاح الخارج عن الدولة

كل بند في البيان كان موجهًا نحو تثبيت مرجعية واحدة وهي الدولة

لم تغادر بيروت لحظة «الثأر لخامنئي» بعد. لحظة غدر بها «حزب الله» لبنان كله، وضمنًا حلفاءه، وبينهم من استثمر الفجيعة ليحشر بيروت في زاوية الأمر الواقع حتى وصل الأمر لتجاوزات في الأمن. لذا وخلافًا لما عوّل عليه من تخفيف ما للنبرة، برز داخل المؤتمر توجّه غالب نحو رفع السقف السيادي، حيث شدّد عدد من النواب على أن أي حديث عن أمن بيروت يبقى فارغًا ما لم يُترجم بخطوات عملية لنزع السلاح غير الشرعي، وفي مقدّمه سلاح «حزب الله»، واتفق الجميع على دعم رئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام.

البيان الختامي لم يكتفِ بالعموميات، بمشاركة معظم الفرقاء اللبنانيين، باستثناء نواب «حزب الله» و «حركة أمل» و «الجماعة الإسلامية» التي وافقت وحيدة بين الثلاثة رغم عدم حضور ممثلها في المؤتمر. وأعاد البيان التأكيد بوضوح على حصرية السلاح بيد الدولة، مقرونًا بالدعوة إلى إجراءات تنفيذية عاجلة، تشمل انتشارًا أمنيًا شاملًا وتدابير استثنائية قد تصل إلى إعلان حالة تعبئة لضبط الواقع المسلح. كما سقطت محاولات الالتفاف على جوهر الأزمة تحت عناوين «تجنب الاستفزاز»، ليبرز خطاب مباشر يحمّل السلاح غير الشرعي مسؤولية تقويض الدولة وتعريض العاصمة وسائر المناطق لمخاطر أمنية كبرى. وفي هذا السياق، شكّل المؤتمر غطاءً سياسيًا صريحًا للحكومة ورئيسها للمضي قدمًا في تنفيذ قرارات بسط السيادة، من دون أي تردّد أو مساومة.

وما محاولات تصوير المؤتمر كمحطة مُفرغة من مضمونها إلا حملة مكشوفة لإجهاض لحظة سيادية نادرة في العاصمة. فالحقيقة أبسط وأوضح، كسر نواب بيروت الخط الأحمر، ووضعوا للمرة الأولى إطارًا سياسيًا جامعًا يقول بلا التباس أن لا سلاح إلا سلاح الدولة. وبصوت جامع للمتناقضين في السياسة على مختلف توجهاتهم، كرّست عملية ضبط واعٍ للخطاب حتى شعبوية ترفع السقف بلا قدرة على التنفيذ، وبين موقف سياسي يضع السلاح غير الشرعي تحت مجهر الدولة، ويفتح الباب أمام خطوات عملية لضبطه... وهذا تحديداً ما حصل.

صمد نص البيان الختامي بدقته بين تجمع نواب عاصمة مثل بيروت، بكل تناقضاتها من اليمين إلى اليسار، ومن السيادي إلى البراغماتي فرُفع السقف حيث يجب، وخُفّضت حدّة التعبير حيث يلزم، لضمان مرور الرسالة الأساسية وتثبيتها بسلاسة. كل بند في البيان كان موجهًا نحو تثبيت مرجعية واحدة وهي الدولة. والمصطلحات دارت حول حصرية السلاح، حصر قرار الحرب والسلم، انتشار أمني شامل، تدابير استثنائية، حماية المؤسسات، ومنع أي مظاهر مسلّحة، كخارطة طريق واضحة لوضع حدّ لواقع الشذوذ الأمني في بيروت.

أما الادعاء بأن خفض السقف جاء منعًا للفتنة، فهو في حدّ ذاته اعتراف بأن السلاح الخارج عن الدولة بات يُستخدم كفزاعة لإسكات أي نقاش سيادي. أما محاولات التشويه التي استهدفت بعض الداعين إلى المؤتمر، فهي جزء من معركة أوسع، وبكل وضوح وشفافية، كُتِبت بهدف ضرب أي قيادة سنيّة أو بيروتية تحاول إعادة موقع العاصمة ضمن مشروع الدولة، لا ضمن محور السلاح والدولة العميقة.

وما بيروت إلا اختبار يومي لوجود الدولة من عدمه. وفي كلمة له، أكّد النائب فؤاد مخزومي أن بيروت «تستحق أن نحميها معًا، فهي كانت وستبقى مدينة جامعة تحتضن جميع أبنائها»، معتبرًا أنّ ما عُرف بـ «الأربعاء الأسود» شكّل جرس إنذار جديًا يكشف حجم التحديات التي لا تزال تهدّد استقرار العاصمة. ودعا إلى انتشارٍ شامل للجيش في مختلف شوارع بيروت، وتعزيز الحواجز الشرعية وتفعيل الرقابة الأمنية على نحوٍ فعلي، مشددًا على أن قيام الدولة لا يكتمل إلا بحصر السلاح بيدها «من دون أي استثناء». كما أكد ضرورة اتخاذ كل التدابير الكفيلة بضبط الأمن، وصولًا إلى إعلان التعبئة العامة إذا دعت الحاجة، ضرورة وجودية لإعادة بناء الدولة انطلاقًا من عاصمتها.

بدوره، أكد عضو حزب «القوات اللبنانية» النائب غسان حاصباني، أن الاجتماع يعكس موقفًا وطنيًا نابعًا من مسؤولية تمثيل أهل بيروت، مشددًا على دعم قرارات الدولة المتعلقة بسط سلطتها الكاملة، ومصادرة السلاح غير الشرعي، واعتبار أي نشاط عسكري خارج إطار الشرعية تهديدًا مباشرًا لأمن العاصمة واستقرارها. ولفت إلى أن مخاوف اللبنانيين مبرّرة في ظل تداعيات الحرب التي تُرمت عليهم، داعيًا إلى منع تكرار هذه التجارب الأليمة.

كذلك، شدّد عضو كتلة حزب «الكتائب اللبنانية» النائب نديم الجميّل على أن لبنان لم يعد ورقة تفاوض في يد أي جهة خارجية، داعيًا إلى التنفيذ الحازم لقرارات الحكومة، ونشر الجيش على كامل الأراضي اللبنانية انطلاقًا من بيروت، بما يكفل حماية المواطنين ويعزز سيادة الدولة.

بيروت أعلنت موقفها بوضوح، لا أمن مع السلاح الخارج عن الدولة، ولا سيادة من دون قرار واحد للحرب والسلم بيد لبنان... كسر المحرّم أهم من حسم المعركة.

الخطاب المسلح و «عمائم الفتنة»

سامر زريق

يختلف «حزب الله» عن الأحزاب السياسية الطبيعية في العالم، بأنه لا يحمل مشروعًا سياسيًا واضح المعالم يعكف على ترويجه، وتطبيقه حال وصوله إلى الحكم. فهو تنظيم عسكري لديه أجنحة سياسية وإعلامية وثقافية واجتماعية، وظف هيمنته لعسكرة المجتمع وحفر الأنفاق وتكديس الصواريخ تحت دور العبادة والمؤسسات التعليمية، والتعامل مع مؤسسات الدولة بنهج عدواني يرتكز على سياسات الاختراق والسيطرة.

يتبنى هذا التنظيم منذ نشأته خطابًا مسلحًا بسمات هجومية خالصة، ويستند إلى آلة إعلامية مؤثرة، بهدف تعبئة حاضنته وإبقائها في حالة توتر دائم وتحفّز للهجوم على الآخر، الذي يمكن أن يكون أي جهة أو شخصية، حتى ولو كان الرئيس نبيه بري في ساعة العسرة. حينما صعد نجمه في «جمهورية الطائف» واصل تبني خطاب نفسه مع تطويره ورفده بأدوات الدعاية اللازمة للتوسع والتأثير.

آنذاك كان بطل الرواية الهجومية رفيق الحريري، نجم المرحلة، والنقيض الطبيعي لكل ما يجسده «حزب الله». بعد اغتياله، ارتكب وريثه السياسي والرئيس فؤاد السنيورة خطأ قاتلًا بغض الطرف عن توزير شيعة من خارج نفوذ «الثنائي» في عز زخم «14 آذار»، والغطاء العربي والدولي الاستثنائي الذي كانت تتمتع به، في لحظة كان «حزب الله» فيها في وضعية انكفائية متوثبة، بينما كان مشعل الوصاية ينتقل من نظام الأسد إلى نظام الملالي.

تلك الخطوة كان بإمكانها إحداث خرق يمكن البناء عليه، أقله تكريس عرف سياسي يحول دون وصول «الحزب» إلى اختطاف الطائفة الشيعية وقرارها. بين «حرب تموز» والحرب الحالية عقدان توالى فيهما أبطال العداوة والخيانة في الخطاب المسلح. بدءًا بالرئيس فؤاد السنيورة الذي وصمت حكومته بـ «حكومة فيلتمان»، مرورًا بـ «تيار المستقبل» وجناحه العسكري المتخيّل و «المحكمة الدولية» و«شهداء الزور»، وزعيم التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

مفهوم «أشرف الناس» الذي أطلقه السيد نصر الله في «خطاب الانتصار» على جمهور تنظيمه حمل كل سمات التمييز السياسي والطائفي والمذهبي، لأنه يعني أن كل من هم خارج دائرة الولاء فاقدو الشرف، وعقوبة جريمة الشرف في الشريعة الإسلامية معروفة. نتيجة هذا الخطاب كانت فتن وقلائل ودماء، من الاعتصام بوسط بيروت إلى انقلاب «القمصان السود»، وما بينهما من اشتباكات مذهبية، و «غزوة 7 أيار».

وإذا كانت المصطلحات التي يطلقها «الحزب» في خطابه راهنًا على الرئيس نواف سلام نسخة طبق الأصل عن تلك التي وجم بها السنيورة، وكذلك تخوين السلطة والطعن بمشروعيتها، فإن الصهيونية التي جعلها صنوًا لـ «القوات» في خطابه، بعدما استحالت إثر سقوط أوراق «14 آذار» حصنًا سياديًا يلتحف به المعارضون لنير الاستعمار الفكري لـ «الحزب»، والقمع الأمني للأجهزة الأمنية تحت وصايته، كان بطلها وليد جنبلاط وبنفس المصطلحات.

ناهيكم عن الخطبة الشهيرة «أنت ما هو تاريخك، وبال 82 أين كنت ومع من»، فإن السيد نصر الله في مؤتمر صحافي في اليوم التالي لـ «7 أيار» وصف جنبلاط بـ «القاتل» وأنه «موظف عند كوندوليزا رايس»، والحكومة بـ «اللاشرعية» والدولة بـ «العصابة»، وقال «من يريد أن يعتقلنا سنعتقله، ومن يطلق النار علينا سنطلق النار عليه». ويزيد «التحالف الرباعي لن يروه لا في هذه الدنيا ولا في الآخرة، ولن نلتقي فيها على أي حال»، بمعنى أنه في الجنة وكل الباقين من خصوم سياسيين في النار. سبقه بيان رسمي صادر عن الجناح الإعلامي قال «لو تجسد الغدر رجلًا لكان اسمه وليد جنبلاط».

أعقب ذلك خطاب مذهبي غير مسبوق في التاريخ المعاصر موجّه ضد السنة ترافق مع دخوله الاحتلالي إلى سوريا بشعارات «يا لثارات الحسين» و «لن تُسبى زينب مرتين»، ومصطلح «عمائم الفتنة» الذي استخدم للهجوم على رجال الدين السنة المعارضين لمشروع الملالي التوسعي المذهبي وعزلهم سياسيًا ودينيًا. والمفارقة أن المصطلح نفسه يستخدم اليوم من قبل بعض علماء دار الفتوى لتوصيف المشايخ الموالين للميليشيا لأسباب سياسية أو مالية.

أتبع بخطاب عدواني ضد السعودية ودول الخليج ترجم بتعميم هتافات العداء لآل سعود في التجمعات الجماهيرية. زد عليها اللمز والغمز بين الفينة والأخرى من شريك «الثنائية الشيعية» عبر مقالات أو بيانات. ربّ قائل أن إيقاظ الذاكرة غير مناسب لدواعٍ فتنوية، إلا أن المراد هو تبيان أن الفتنة هي دِيدن «الحزب» في خطابه، وسلاحه الأثير في نهجه، كما عبّر بجلاء في الظهور الميليشياوي في الضاحية لترهيب بيروت وأهلها، والاعتداء على الإعلام منابرَ وأشخاصًا.

ضمن مخاض التحرر من زمن الميليشيا، يواجه صناع القرار بصلابة وشجاعة تحدي عدم الركون إلى موجة التطبيع مع فائض الخوف من الفتنة التي زرعها ورسخها الخطاب المسلح في العقل الجمعي، وكأنه يحتكر «المطهر» الذي تحدث عنه دانتي في «الكوميديا الإلهية». والحال أنه آن أوان عبور «المطهر» لا نحو الميليشيا إنما نحو الدولة التي تمتلك الوسائل اللازمة لجعلها تحت الضغط وليس العكس. قالت العرب قديمًا «نصف الناس أعداء لمن حكم، هذا إن عدل»، فيما هذا الخطاب المسلح يجعل أكثر من نصف الناس أعداءً لتنظيم ميليشياوي طغى وتجبّر.

ضمن مخاض التحرر من زمن الميليشيا يواجه صناع القرار تحدي الخطاب المسلح

هدنة موقتة تُعيد النازحين ولا تُطمئنهم

عيسى يحيى

خفت صوتُ الطيران الحربي، وعلت مكانه طلقاتٌ الرصاص ابتهاجًا بوقف إطلاق النار، كأن الناس تحاول ملء الفراغ الذي خلّفه هدير الموت بصخب الحياة. ومع سريان الهدنة الممتدة لعشرة أيام بدءًا من مساء أمس، بدأت أولى مشاهد العودة تتشكّل على عجل، حاملةً معها مزيجًا ثقيلًا من الفرح والقلق، ومن الأمل الحذر والخوف المتجذر.

منذ ساعات منتصف الليل، تحرّكت طلائع العائدين من مراكز النزوح في دير الأحمر، القاع، ورأس بعلبك، حيث أمضى آلاف النازحين أكثر من أربعين يومًا بعيدًا من منازلهم. ومع انبلاج الصباح ارتفعت وتيرة العودة تدريجيًا بعد التأكد من تثبيت وقف إطلاق النار، فحملت العائلات ما استطاعت من أمتعة في سياراتها، وانطلقت نحو بلداتها: فلاوي، بوداي، دورس، وبعلبك، والهرمل، في مشهدٍ بدا كقافلةٍ من الانتظار الطويل وهي تعود إلى أصل الحكاية.

إلا أن هذه العودة لم تكن طبيعية، ولا مكتملة،

تتجاوز نسبة العائدين 13 %، فيما فضّل القسم الأكبر التريث

فبخلاف ما شهدته المنطقة في حرب الإسناد عام 2024، جاءت هذه العودة محكومةً بهاجس الوقت. هدنة قصيرة بلا مؤشرات واضحة إلى التمديد أو التحول إلى وقف دائم، فرضت سلوكًا

من مركز الإيواء في دير الأحمر

مختلفًا لدى النازحين، حيث لم تتجاوز نسبة العائدين 13 %، فيما فضل القسم الأكبر التريث، أو اعتماد عودة جزئية تضمن لهم هامش الأمان.

في مراكز النزوح بقيت الغرف شبه مأهولة، وإن خفّ ازدحامها. كثيرون غادروا لكنهم تركوا خلفهم فرشًا، أغطية، وحقائب، وكأنهم يعلّقون قرار العودة الكاملة على ما ستؤول إليه الأيام المقبلة. تحوّلت هذه الغرف إلى ما يشبه حجوزات موقتة في زمن الحرب، تعكس هشاشة الواقع وانعدام اليقين.

يقول أبو علي أحد العائدين لـ «نداء الوطن»: «رجعنا عالبيت، بس مش رجعة نهائية، تركت نص أغراضي بالمركز، ما في ثقة. إذا رجع القصف، بدنا نرجع بسرعة، تعبنا من النزوح، بس كمان ما فينا نغامر بكل شي».

على الطرقات المؤدية إلى البلدات، بدت مشاهد الفرح واضحة: أبواق سيارات، إطلاق نار ابتهاجي، رايات مرفوعة، ووجوه تبتسم بعد طول غياب، لكن خلف هذا المشهد، كانت القرى تستقبل أبناءها بندوبها المفتوحة. منازل مدمّرة، ممتلكات مفقودة، وصور أحبة غابوا في الغارات، جعلت العودة ناقصة، كأنها محاولة لترميم ما لا يُرمّم بسهولة.

في الداخل، لم تكن الخطوة الأولى نحو البيوت خفيفة، كثيرون دخلوا منازلهم بحذر، يتفقدون الجدران، يستعيدون تفاصيل المكان، ويقيسون حجم الخسارة بصمت. الفرح بالوصول امتزج بمرارة الواقع، فيما بقيت الأسئلة معلّقة: هل هذه نهاية موقتة للحرب، أم استراحة قصيرة قبل جولة جديدة؟

بين هدنةٍ محدودة وواقعٍ مثقل بالشكوك، يعيش العائدون لحظةً رمادية بكّل ما تحمله الكلمة من معنى، لا هم نازحون بالكامل، ولا هم عائدون فعلاً. إنها عودة معلّقة، مؤجلة الاكتمال، تنتظر قرارًا أكبر من عشرة أيام، أو حربًا لم تقل كلمتها الأخيرة بعد.

هدنة الأيام العشرة تفرض عودة تدريجية للنازحين من مناطق الشمال

مايز عبيد

مع دخول الهدنة الموقتة حيّز التنفيذ لمدة عشرة أيام بين لبنان وإسرائيل، بدأت حركة عودة تدريجية للنازحين من مناطق الشمال باتجاه بيروت والجنوب والضاحية والبقاع، في مشهد يعكس مزيجًا من الحذر والأمل بعودة الاستقرار.

وبحسب المعطيات الميدانية، لم تُسجَّل هذه المرة كثافة نزوح كبيرة باتجاه طرابلس ومناطق الشمال كما حصل خلال ذروة التوتر في عام 2024، ما يعكس تبدّلًا في سلوك العائلات التي باتت أكثر تحفظًا في خيارات النزوح، خصوصًا مع تبدّل المشهد السياسي في سوريا المجاورة للشمال اللبناني.

وتوزع النازحون بموضوع العودة بين فئتين أساسيتين. الفئة الأولى فضلت البقاء في أماكن نزوحها داخل الشمال، ريثما تتضح الصورة بشكل أوضح، معتبرة أن مهلة العشرة أيام غير كافية لاتخاذ قرار عودة نهائي. هذه العائلات تخشى من أي تطورات ميدانية مفاجئة، كما تتحفظ على خسارة المساكن التي استأجرتها موقتًا في ظل ارتفاع كلفة الإيجارات.

أما الفئة الثانية، فقد قررت العودة إلى مناطقها الأصلية، وانطلقت صباح الجمعة عند الساعة السادسة صباحًا من مناطق الشمال باتجاه بيروت والجنوب، مختتمة بذلك رحلة نزوح قسرية ثانية. وقد شملت هذه العودة بشكل خاص العائلات التي كانت تقيم في المدارس ومراكز الإيواء،

فضلت شريحة أخرى عدم العودة بانتظار اتضاح المسار السياسي والأمني للهدنة

حيث دفعتها ظروف الإقامة الصعبة إلى اتخاذ قرار العودة رغم استمرار الغموض.

وفي موازاة ذلك، لم يلتفت معظم العائدين إلى الدعوات التي صدرت عن حركة «أمل» و «حزب الله»، والتي شددت على ضرورة التريث وانتظار تثبيت الهدنة قبل الإقدام على العودة.

في المقابل، يعبّر قسم من النازحين عن رغبة في الاطمئنان إلى منازلهم وأوضاعها، على أن تبقى عودتهم مرهونة بتطورات الأيام المقبلة، مع إمكانية التنقل الموقت بين مناطق النزوح والقرى الأصلية.

ويبقى أن شريحة أخرى تفضل عدم العودة في الوقت الراهن، بانتظار اتضاح المسار السياسي والأمني للهدنة، وما إذا كانت ستتطور إلى استقرار فعلي، إضافة إلى ما ستؤول إليه ملفات إعادة الإعمار، التي تشكّل عاملًا أساسيًا في قرار العودة النهائية إلى المناطق المتضررة.

لم تُسجَّل هذه المرة كثافة نزوح كبيرة باتجاه طرابلس ومناطق الشمال

ليلة جنون تختصر «مآزق الحزب»

الضاحية تحت وابل الهمجية والأوهام

نداء الوطن

ليلة من الرعب والترويع عاشها سكان المناطق المحيطة بالضاحية الجنوبية، من عين الرمانة والحدث و كفرشيما وصولاً الى بعبدا و الحازمية المنصورية، أثارتها احتفالات خرقاء بنصر موهوم احتفى به «حزب الله» بالنار في مختلف أحياء الضاحية الجنوبية. قذائف «b7» و«آربيجي» هزت أركان البيوت في المناطق المذكورة معيدة إلى الأذهان المترقبة و القلوب المرتجفة أصداء القصف الإسرائيلي بصواريخه ومسيراته و قذائفه. مفرقعات نارية أضاءت سماء الضاحية المغبرة من ركام البنايات المدمرة ورصاص خطاط أحمر اخترق ليل الضاحية الأسود مع زخات رصاص الابتهاج الغبي ليصيب بشظاياه القاتلة شخصين ويسلبهما حياتها.

حفلة من الجنون الخالص انطلقت عند منتصف الليل، مع بدء سريان وقف إطلاق النار، واستمرت لمدة ساعة لتهدأ من بعدها و كأن ثمة من كبس زر الانطلاق ليعود ويكبس بعده زر الانتهاء. فما حدث لم يكن عفويًا وغزارة إطلاق النيران، الخفيفة والمتوسطة، لم تكن مجرد تعبير عن احتفاء بنصر مزعوم و لا فرحًا بعودة إلى بيوت وأحياء مهدمة هجرتها إنذارات شفهية قبل أن تهجرها غارات صاروخية... فلا النصر تحقق، ولا الفرح وجد له منفذًا إلى القلوب المثقلة بالألم والفقدان. وما حصل في الليلة المجنونة كان تمويهًا مقصودًا لذر الرماد بالعيون و الإيحاء بمعنويات لا تزال عالية كما كان رسالة إلى الداخل، إلى الدولة وإلى اللبنانيين المعارضين لـ«الحزب» وسلاحه وحربه: نحن هنا وسلاحنا لا يزال هنا ويدنا لا تزال على الزناد لتطال القريب قبل الغريب ومن يتجرأ من أبناء الوطن قبل الأعداء.

في عين الرمانة تروي ميشا كيف اهتزت بها جدران البيت مع كل قذيفة كانت تطلق وكيف اضطرت للنزول مع أطفالها الثلاثة الى الطابق الأرضي خوفًا من رصاص طائش قد يخترق زجاج البيت في أي لحظة. «كانت أصوات الرصاص وأصداء الانفجارات تملأ المنطقة من كل صوب لتقابلها في عين الرمانة شتائم الناس ولعناتهم التي لم يعد بالإمكان احتواؤها داخل النفوس درءاً للفتنة». فتنة الرصاص الطائش المنطلق بلا لجام كانت أشد حدة من قذائف صاروخية عدوة وحدت أهل المنطقة بالإنسانية وجمعتهم في خوف واحد وقلق واحد على الحاضر والمستقبل. في الحدث عاشت ناهدة الخوف نفسه وانزوت في مطبخ البيت لساعتين وأكثر في خوف لم تشعر بمثيل له في عز القصف الإسرائيلي. «كنا نستعد للغارات حين نسمع الإنذار ونعرف أي حي ستستهدف أما في ليلة الجنون فما عدنا نعرف من أين يتصاعد دوي الانفجارات الذي تهتز له الجدران. زخات الرصاص كانت كالمطر في مشهد لا يمكن لعاقل أن يستوعبه. اي نصر هذا ولم يمض أسبوع بعد على ارعاب جنوني قاتل شهدت فيه الضاحية أسوأ أيامها». المواطنون في هذه المناطق لم يخشوا التعبير بصوت عال عن مخاوف وجودية حول العيش المشترك مع إخوة مفترضين لهم في الوطن يستبيحون السلم الداخلي ويروعون الناس مجاناً ...

على طريق كفرشيما وقف عماد يتأمل بغضب زجاج سيارته الأمامي الذي اخترقته رصاصة طائشة وحولته كومة زجاج على الأرض فيما التف حوله الجيران يحمدون الله على سلامته وسلامتهم وكلّ يروي فظائع ما عاشه من رعب في ليل» الانتصار». على اختلاف التعابير فكرة واحدة تتردد على ألسن هؤلاء: ألم يكن من الأفضل لو وجهوا هذا البارود المحروق عبثًا إلى بنت جبيل مثلاً أو احتفظوا به لتحرير قرى الجنوب التي عاد الإسرائيلي واحتلها؟ هل يكون سلاح المقاومة في الداخل بين الأحياء السكنية أم على الحدود مع العدو؟ أي نصر يتم الاحتفاء به

رصاص الضاحية رسالة تهديد إلى الداخل اللبناني بأن سلاح «الحزب» لا يزال جاهزًا

وفي أي لحظة يمكن لوقف إطلاق النار أن ينهار؟ في بيروت ووفق مصادر إعلامية متفرقة لم يكن الوضع أفضل وقد تضررت العديد من ممتلكات المواطنين و أصيبت سيارات بعض النازحين العائدين جراء الرصاص الطائش الذي لم يتوقف رغم مناشدات الجيش والمراجع الأمنية والمدنية.

الضاحية المكسورة

مع مطلع النهار الأول بعد سريان وقف إطلاق النار في لبنان، لم يكن المشهد في الضاحية الجنوبية شبيهًا بما شهده ليلها، كما لم يكن مماثلًا على الإطلاق لما شهدته الضاحية في أواخر تشرين الثاني 2024 مع انتهاء الحرب الماضية، وجولة صباحية في بعض أحيائها كانت كافية لإبراز التناقض بين المشهدين. حينها وفي الصباح الأول بعد انتهاء الحرب كانت أرتال السيارات العائدة المحملة بالفرش والأمتعة تملأ الشوارع والدراجات النارية تجوب الشوارع رافعة الأعلام الصفراء ورافعة صور نصرالله وكانت الأناشيد الحزبية تصدح عالية في الطرقات. على الوجوه وغم الألم كانت الابتسامات واضحة والأصابع مرفوعة بعلامات النصر وفي العيون تحد وثقة.

على الأرض نعال الناس تتنقل بين الدمار تحصي الأضرار وتتحسر

اليوم غابت هذه المشاهد عن شوارع الضاحية وإن ظهر بعض اكتظاظ في الشارع الرئيسي الممتد من غاليري سمعان إلى الغبيري. هنا وعلى مصلبية المشرفية شبه تجمع بدأ يتكون يعلو فيه علم كبير لـ«حزب الله» تتوسطه صورة نعيم قاسم. أعداد المراسلين الصحافيين أكبر من أعداد المتجمهرين والنية هي في الاتجاه «نحو الداخل» كما قال لنا أحدهم أي نحو الأحياء الداخلية لحارة حريك. الدمار على ضفتي الشارع أكبر من الحرب الماضية: بنايات عدة على الأرض وأخرى متضررة بشدة. على الجسر تتدلى صورة عملاقة «للشهيدين» نصرالله وخامنئي وعليها عبارة: «قريبًا سترون نعال السيدين الشهيدين نصرالله والخامنئي فوق رأس الأحمقين نتنياهو وترامب». لكن على الأرض نعال الناس تتنقل بين الدمار، تحصي الأضرار وتتحسر على رزق ضاع...

الشباب بـ«تيشرتاتهم» الداكنة عادوا ليحتلوا الزوايا والفسحات تحت الجسور ويتجمعوا أمام دكاكين ومقاه ومحلات مناقيش اعتادو قبل الحروب التجمع عندها. بينهم بلا شك شباب من «الحزب» يراقبون بصمت الحركة نعرفهم من سماتهم و من هدوء لا يشبه صخب شبان الموتوسيكلات... لا أعلام صفراء على السيارات ولا علامات نصر تخرج من الشبابيك ولا مارة يتوقفون على البسطات عند نواصي الشوارع لشراء أعلام الحزب التي ترتفع جنبًا إلى جنب مع الأعلام الإيرانية أو بضعة أعلام لبنانية هجينة تتوسطها صورة نصرالله وأعلام سوداء تتوسطهما عبارة «إنّ حزب الله هم الغالبون».

في الشوارع الداخلية تختلف الصورة عما هي عليه في الشوارع الرئيسية. من كنيسة مار مخايل باتجاه شارع الجاموس وصولاً إلى منطقة السانت تريز تتكشف صور الدمار. بنايات منهارة على الأرض تفوق بأعدادها ما شهدته الحرب الماضية، سيارات قليلة تعبر الشارع، لا حمولات على ظهورها ولا تكدس للعائلات داخلها ولا زمامير حماس تعلو منها... إنه الحذر لا يزال مسيطرًا على الأجواء كما تسيطر رائحة الردم والغبار المتصاعد منها في هذا اليوم الربيعي الحار. العودة التي نقلت محطات التلفزيون صورًا لها بدءًا من منتصف الليل لا يبدو لها أثر مع تقدم ساعات النهار. بنايات مشلعة، ستائر خارجية تحولت أشلاء، جدران متصدعة تهاوى بعضها على بعض، زجاج تناثر أكوامًا على الأرصفة وسكون مخيف... لافت خلو الشوارع من الناس ولافت امتناع سكان الأحياء عن العودة لتفقد منازلهم وكأن وقف إطلاق النار لم يتسلل إلى أذهانهم بعد، هم الذين لدغوا من الجحر مرات، وصدى البيان الذي اطلقه الرئيس نبيه بري في التريث بالعودة يرن في آذانهم. فقد دعا الرئيس بري الذين اضطروا إلى مغادرة «الأرض المباركة» سواء في الجنوب أو البقاع أو الضاحية الجنوبية إلى التريث في العودة رغم تفهمه لـ«وجع الشوق ومرارة الانتظار»، مؤكدًا أن الحفاظ على السلامة و الأرواح يبقى أولى الواجبات و اصدق وفاء للأرض.

المشاهدات من شوارع الضاحية مؤلمة: هنا ثلاث سيدات ينظرن بأعين دامعة إلى مبنى محترق بالكامل ويشرن بالأصبع الى طابق علوي ربما كان يختزن حياتهن وذكرياتهن وآمالهن. هناك رجل و ابنه المراهق يكنسان أكوام الزجاج و بقايا الأحلام بمستقبل مشرق من أمام محلهم... وفي كل الأمكنة حزن وألم وصمت لا يخرقه سوى أزيز الموتوسيكلات التي استعادت دورها وحضورها في شوارع الضاحية. هنا النصر المحتفى به بالقذائف والرصاص لا يجد له أصداء وسط الدمار والركام الذي لا يزال بعضه يحتضن أشلاء ضحايا سقطوا عبثًا وتحولوا «شهداء» رغمًا عنهم.

وتستمر الجولة في أحياء الضاحية الجنوبية ومع كل شارع نتقدم نحوه تترسخ صورة الهزيمة أكثر فأكثر: هزيمة الناس والآمال و الأحلام والمستقبل. هؤلاء أهل الضاحية الطيبون، الناس الذين لم يصابوا بلوثة العقيدة الغريبة يصرخون في السر والعلن: تعبنا، هزمنا ما ذنبنا لندفع ثمن حروب إيران على أرضنا من أرواحنا وأرزاقنا وآمالنا؟

وقف إطلاق النار 10 أيام لا يوقف نزيف الاقتصاد

هدنة قصيرة... وأزمة اقتصادية طويلة

في ظلّ تصاعد التوترات الإقليمية التي ألقت بظلالها على لبنان، برز إعلان وقف إطلاق النار لمدة عشرة أيام كمحطّة مفصلية تفتح نافذة ضيّقة لالتقاط الأنفاس. هذه الهدنة الموقتة، وإن بدت محدودة زمنيًا، تحمل في طيّاتها أبعادًا تتجاوز البعد الأمني، لتلامس الواقع الاقتصادي المأزوم الذي يرزح تحت ضغوط غير مسبوقة.

رماح هاشم

ساهمت تداعيات المواجهات العسكرية على مدى الأشهر الماضية، في تعميق الاختلالات الاقتصادية، من تراجع التدفقات المالية إلى انكماش النشاط السياحي وازدياد الضغوط على سعر الصرف. وعليه، يُنظر إلى هذه الفترة القصيرة من التهدئة كفرصة لاحتواء جزء من التدهور، ولو بشكل موقت، خصوصًا في ظلّ ترقب حذر لمسار الأوضاع في المنطقة.

إلا أن وقف النار يطرح تساؤلات جوهرية حول ما إذا كان يشكّل مدخلًا لمرحلة أكثر استقرارًا، أم مجرّد هدنة عابرة في سياق أزمة مفتوحة. وبين الأمل الحذر والواقع الضاغط، يبقى الاقتصاد اللبناني الأكثر تأثرًا، مترقبًا ما ستؤول إليه التطورات خلال الأيام المقبلة.

النفط يشعل التضخم ويضغط على الاقتصادات

الخبير الاقتصادي وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي، د. أنيس بو دياب، أوضح لـ «نداء الوطن»، أنه «في ظلّ التطورات المتسارعة التي يشهدها الخليج العربي، وما رافقها من تصعيد عسكري بين إيران وإسرائيل بدعم مباشر أو غير مباشر من الولايات المتحدة، برزت تداعيات اقتصادية واسعة النطاق، لم تقتصر على الدول المعنية فحسب، بل امتدت لتطول الاقتصاد العالمي بأسره. ورغم الحديث عن وقف لإطلاق النار، إلا أن آثار هذه المواجهات لا تزال قائمة، وتلقي بثقلها على مختلف المؤشرات الاقتصادية».

ويلفت إلى أن «هذا الواقع انعكس بشكل مباشر على أسعار النفط، التي شهدت ارتفاعًا ملحوظًا نتيجة التوترات الجيوسياسية في منطقة تُعدّ من أهم ممرات الطاقة في العالم. ومن المعروف أن أي زيادة في أسعار النفط تؤدي إلى ضغوط تضخمية وتباطؤ نسبي في معدلات النمو الاقتصادي، إذ تشير التقديرات إلى أن كل ارتفاع بنسبة 10 % في أسعار النفط قد يساهم في زيادة معدلات التضخم بنحو 0.4 %، مقابل تراجع في النمو يتراوح بين 0.1 و0.2 %».

على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي - حسب بو دياب - «رغم استفادتها من ارتفاع أسعار النفط عبر زيادة الإيرادات، إلا أنها تواجه في المقابل تحديات تضخمية ناتجة عن ارتفاع تكاليف الاستيراد وزيادة الإنفاق، ما يفرض ضغوطًا إضافية على اقتصاداتها».

على الصعيد اللبناني، يُشير إلى أن «التأثير يبدو أكثر حدّة على الاقتصاد اللبناني، الذي يعتمد بشكل كبير على استيراد النفط والغاز، حيث تشكّل فاتورة الطاقة نحو 25 % من إجمالي الاستيراد، أي ما يقارب بين 4.5 و5 مليارات دولار سنويًا. وعليه، فإن أي ارتفاع بنسبة 30 % في أسعار النفط من شأنه أن يرفع هذه الفاتورة بما يتراوح بين 1.5 و2 مليار دولار، ما يؤدي إلى استنزاف إضافي في احتياطيات العملات الأجنبية، ويزيد من الضغوط على سعر الصرف ومعدلات التضخم».

انطلاقًا من ذلك، يرجح بو دياب أن «تكون المرحلة المقبلة مرشحة لمزيد من التحديات الاقتصادية، لا سيما إذا استمرّت حالة عدم الاستقرار في المنطقة، ما يستدعي استعدادًا أكبر من الدول، وخاصة تلك المستوردة للطاقة، للتعامل مع تداعيات قد تكون طويلة الأمد».

كلفة الاعتماد على الخارج

يوضح بو دياب أنه «في ظلّ هشاشة البنية الاقتصادية في لبنان، وضعف الإنتاج المحلي، يبرز الاعتماد بشكل أساسي على مصادر خارجية للدخل، وفي مقدّمها القطاع السياحي وتحويلات المغتربين. إلا أن هذه الركائز نفسها تبدو اليوم عرضة لضغوط متزايدة، نتيجة التوترات الإقليمية والدولية، لا سيما تلك المرتبطة بما يجري في الخليج العربي. فالاقتصاد اللبناني، الذي يواجه أصلًا تحديات داخلية معقدة، يتأثر بشكل مباشر بأي اضطراب خارجي، خصوصًا في الدول التي تستقطب اليد العاملة اللبنانية. ومع استمرار الأزمات الإقليمية، يُتوقع أن تنعكس هذه التطورات سلبًا على تحويلات الاغتراب، إضافة إلى تراجع محتمل في النشاط السياحي، ما يزيد من الضغوط على الاقتصاد الوطني».

> لبنان أمام تحديات مركّبة حيث تتقاطع العوامل الداخلية مع المتغيرات الخارجية

ويلفت إلى أن «البيانات الصادرة عن إدارة الإحصاء المركزي في لبنان تشير إلى أن إجمالي الدخل الصافي المتاح يُقدّر بنحو 36 مليار دولار، يشكّل منها ما يقارب 6.2 مليارات دولار تحويلات من الخارج. كما تُظهر المعطيات أن ما بين 50 % و60 % من هذه التحويلات مصدرها دول مجلس التعاون الخليجي، ما يعكس مدى الترابط بين الاقتصاد اللبناني وأداء اقتصادات تلك الدول».

هدنة هشة في قلب عاصفة إقليمية

انطلاقًا من هذا الواقع، يرى بو دياب أن «أي تباطؤ اقتصادي أو تراجع في فرص العمل في دول الخليج، نتيجة التوترات أو تداعيات الحرب، سينعكس حتمًا على حجم التحويلات إلى لبنان. وقد بدأت المؤشرات الأولية تظهر بالفعل، حيث سُجّل تراجع بنسبة تقارب 5 % في التحويلات خلال شهر آذار، وهو ما يُعدّ مؤشرًا مقلقًا إذا ما استمر أو تفاقم».

وفي حال تطوّر هذا التراجع، يُرجّح أن «تصل الخسائر السنوية إلى نحو 300 مليون دولار أو أكثر، وهو رقم له تداعيات مباشرة على ميزان المدفوعات، كما يساهم في تقليص حجم الكتلة النقدية بالدولار المتدفقة إلى السوق اللبنانية، ما يزيد من الضغوط على الاستقرار النقدي والاقتصادي في البلاد».

في المحصّلة، يؤكّد بو دياب أن «المخاطر الاقتصادية على لبنان تتزايد كلّما طال أمد الأزمات، سواء داخليًا أو على مستوى الإقليم، لا سيما في ظلّ التوترات المستمرة في الخليج العربي. فاستمرار هذه الأوضاع من شأنه أن يؤدي إلى موجات تضخمية إضافية، تنعكس بدورها على تباطؤ النشاط الاقتصادي في دول الخليج، ما يحدّ من فرص العمل ويؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية فيها».

يضيف: «هذا التراجع في القدرة الشرائية ينعكس مباشرة على مداخيل العاملين، ومن بينهم اللبنانيون المقيمون في دول مجلس التعاون الخليجي، الذين تشكّل تحويلاتهم ما بين 50 % و60 % من إجمالي التحويلات إلى لبنان. وبالتالي، فإن أي انكماش في تلك الاقتصادات سيؤدي حكمًا إلى تراجع في هذه التحويلات، التي تتراوح أساسًا بين 6 و7 مليارات دولار سنويًا. وفي حال تسجيل انخفاض بنسبة تتراوح بين 20 % و30 % في هذه التحويلات، فإن ذلك يعني خسارة تقارب مليار دولار أو أكثر، وهو رقم بالغ التأثير على اقتصاد يعتمد بشكل كبير على التدفقات الخارجية من العملات الأجنبية».

تضخم مستورد

إلى ذلك، يلفت بو دياب إلى نقطة هامة وهي أن «لبنان يواجه تحديًا إضافيًا يتمثل في التضخم المستورد، حيث إن نحو 80 % من السلة الاستهلاكية في البلاد تعتمد على الاستيراد. كما أن فاتورة النفط والمحروقات تشكّل حوالى 25 % من إجمالي الواردات، ما يجعل أي ارتفاع في الأسعار العالمية سببًا مباشرًا في زيادة فاتورة الاستيراد، وبالتالي استنزافًا إضافيًا للعملات الصعبة».

ولا يقتصر الأمر على ذلك، إذ يوضح أن «هذا الواقع ينعكس أيضًا على القطاع السياحي، الذي يشهد تراجعًا حادًا يُقدّر بنحو 90 %، ما يؤدي إلى انخفاض كبير في الإيرادات الخارجية المرتبطة بالنشاط السياحي».

اقتصاد بلا هوامش أمان

وعليه، يخلص بو دياب إلى القول: «في المحصّلة، تتقاطع هذه العوامل لتُنتج ضغطًا متزايدًا على ميزان المدفوعات، وتؤدي إلى تقلّص التدفقات بالدولار إلى السوق المحلية، ما يفاقم من حدّة الأزمة النقدية ويضع الاقتصاد اللبناني أمام تحديات غير مسبوقة في تأمين السيولة بالعملات الأجنبية»، معتبرًا أن « أزمة شحّ الدولار في السوق المحلية تعد انعكاسًا مباشرًا للعجز المتفاقم في ميزان المدفوعات، والذي يعود بشكل أساسي إلى تراجع الإيرادات الخارجية، وفي مقدّمها تحويلات المغتربين وعائدات القطاع السياحي. ومع استمرار هذه التراجعات، يدخل الاقتصاد اللبناني في حلقة مفرغة من الضغوط النقدية والمالية، تزيد من حدّة الأزمة القائمة».

ويختم بو دياب حديثه، مؤكّدًا أن «لبنان يقف اليوم أمام تحديات مركّبة، حيث تتقاطع العوامل الداخلية مع المتغيرات الخارجية، ما يجعل الحاجة ملحّة لاحتواء تداعيات الأزمات بأسرع وقت ممكن، إذ إن إطالة أمدها لن تؤدي إلا إلى تعميق الخسائر وتعقيد مسار التعافي».

في الخلاصة، لا يمكن التعويل على وقف إطلاق النار الموقت كحلّ فعلي للأزمة، بقدر ما يشكّل استراحة هشة في مسار ضاغط ومعقد. فالعوامل التي أوصلت الاقتصاد اللبناني إلى هذا المستوى من التراجع لا تزال قائمة، بل تزداد حدّة مع استمرار الضبابية الإقليمية وغياب المعالجات الداخلية الجدية.

دعم أوروبي لتوسيع التعاون مع مرفأ بيروت

استقبل رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمرفأ بيروت مروان النفّي، سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان ساندرا دي وايلي على رأس وفد، ضمّ كلًّا من مديرة برامج قطاع الأمن إنغه زورن، ورئيسة قسم التعاون أليساندرا فيتسر، ونائبها سيريل دوالان، وذلك في زيارة رسمية إلى المرفأ.

خلال اللقاء، أكدت السفيرة دي وايلي دعم الاتحاد الأوروبي لمسار تطوير مرفأ بيروت، مشدّدة على «أهمية مواكبة رؤيته المستقبلية وتعزيز إمكاناته كممرّ محوريّ في حركة التجارة الإقليمية والدولية، وبما يفتح المجال أمام توسيع آفاق التعاون مع الشركاء الدوليين». من جانبه، عرض النفّي الجهود المبذولة لتحسين الأداء ورفع مستوى الكفاءة والشفافية على المستويين التقني والإداري، بما يعزز موقع المرفأ كممرّ استراتيجي ضمن سلاسل الإمداد الإقليمية والدولية.

في ختام الزيارة، قام الوفد بجولة ميدانية شملت محطة الحاويات حيث جرى الاطّلاع على سير العمليات التشغيلية. كما شملت موقع أجهزة الـ «سكانيرز» التي جرى عرض دورها في تعزيز الرقابة الجمركية وضبط عمليات التفتيش، بما يضمن تسريع تدفق البضائع بكفاءة عالية.

الوفد اللبناني في واشنطن كثّف الاجتماعات: دعم الاقتصاد لمواجهة تحديات الحرب

واصل الوفد اللبناني في واشنطن سلسلة لقاءاته الرسمية في العاصمة الأميركية واشنطن، على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، حيث عقد اجتماعات رفيعة المستوى خصصت لبحث سبل دعم لبنان في مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية والإنسانية، إلى جانب مناقشة مسار الإصلاحات المطلوبة لتعزيز الثقة الدولية واستقطاب التمويل الخارجي.

وقد عقد وزير المالية ياسين جابر اجتماعًا مع نائب وكيل الوزارة الدائم الثاني في وزارة الخارجية والتنمية البريطانية نيك داير، حيث تم البحث في العلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة المتحدة، وسبل دعم لبنان في هذه المرحلة الدقيقة، إضافة إلى متابعة البرامج الإنسانية والاجتماعية والإصلاحات الاقتصادية المطلوبة.

كما عقد الوفد اللبناني المكون من وزير الاقتصاد عامر البساط والمستشارة في القصر الجمهوري روعة حاراتي ومستشاري وزير المال زينة قاسم وحسين طراف، اجتماعًا مع مسؤولي مؤسسة التمويل الدولية، من بينهم السيد جون غاندولفو، تركز البحث فيه على موضوع محفظة المؤسسة في لبنان، وسبل تنشيط دور القطاع الخاص، وتشجيع الاستثمار، وتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

كما عقد الوفد اللبناني اجتماعًا مع نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي نيغل كلدرك، حيث تم التداول في الأوضاع الاقتصادية الراهنة في لبنان والتأكيد على أهمية استمرار التعاون القائم بين لبنان والصندوق.

وشدد المسؤول الدولي في خلال اللقاء على أهمية «وضوح الرؤية الإصلاحية وتسريع الخطوات التنفيذية»، مؤكدًا «اهتمام الصندوق بمتابعة الملف اللبناني ودعم الجهود الرامية إلى استعادة التوازن المالي وتعزيز الحوكمة والإدارة الرشيدة»

> تناولت اللقاءات البرامج الإنسانية والاجتماعية والإصلاحات الاقتصادية

وفي سياق متصل، التقى جابر نائب رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية السيد Matteo Patrone والمدير الإداري لمنطقة جنوب وشرق المتوسط السيد Mark Davies، وتم البحث في فرص التعاون مع لبنان، ودور البنك في دعم مشاريع البنية التحتية والقطاع الخاص والإصلاحات المؤسساتية.

كما شارك في اجتماع لجنة التنمية المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الذي خُصص لمناقشة أبرز التحديات الاقتصادية العالمية، وسبل تعزيز النمو والاستقرار في الاقتصادات النامية والناشئة، إضافة إلى تعبئة التمويل للتنمية. وشارك جابر أيضًا في الجلسة التمهيدية لاجتماعات اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية التابعة لصندوق النقد الدولي، والتي عرض خلالها كبار مسؤولي الصندوق التقييمات الاقتصادية والمالية العالمية والتوقعات المستقبلية.

لقاءات واشنطن

تنمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا

التقى رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير، في غرفة بيروت وجبل لبنان، رئيسة مجلس الأعمال السوري - اللبناني ونائبة رئيس غرفة دمشق الدكتورة ليلى السمان، في حضور رجل الأعمال اللبناني أديب البساتنه. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تنمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا.

وأكّد شقير اهتمام القطاع الخاص اللبناني الكبير بتعزيز التعاون مع القطاع الخاص السوري، معتبرًا «أن وجود مجلس أعمال لبناني - سوري وسوري - لبناني من شأنه أن يؤسّس لمرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي المشترك». وأكد أن «طموحنا هو بناء شراكة اقتصادية استراتيجية بين بلدينا، خصوصًا أن هناك العديد من الفرص الواعدة في البلدين الشقيقين».

وأكّدت السمان «وجود رغبة وإرادة حقيقيتين في سوريا، سواء لدى القطاع الخاص أو الدولة، لتحقيق نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين البلدين». وقالت: «إن هناك العديد من الأفكار والمشاريع التي يمكن العمل عليها لتحقيق تقدّم ملموس في هذا المسار».

واتفق الجانبان على استمرار التواصل، وعلى إنشاء الجانب اللبناني من مجلس الأعمال، بهدف خلق أرضية صلبة للتعاون الاقتصادي الثنائي.

نقابة الخلوي للموظفين: كنتم على قدر المسؤولية

أصدرت نقابة موظفي الخلوي أمس بيانًا، توجّهت فيه إلى الموظفين بالقول: «مع انتهاء مرحلة أليمة من تاريخ وطننا الحبيب، ومع الرجاء الدائم بأن تحمل الأيام القادمة الخير والأمل للجميع، في زمن الصعاب يبرز الأقوياء، كلٌّ في ميدانه. وأنتم، أيها الزملاء، كنتم على قدر الآمال والمسؤولية الوطنية، إذ شكّلتم حلقة الوصل بين أهلٍ فرّقتهم الظروف، وحافظتم على حق التعليم قائمًا للتلاميذ».

أضافت: «إن جهدكم المقدّر أكد أن الموظف اللبناني هو قيمة وطنية مضافة، إداريًا وعمليًا، وتكرار هذا التأكيد لا يفسد للودّ قضية. فكيف كان سيكون الحال لولا هذا العطاء ووجود الموظف والإدارة اللبنانية في هذا القطاع؟».

وختمت بيانها: «ومع بدء هذه المرحلة، نؤكد ضرورة إعطاء أصحاب الحقوق حقوقهم، لا سيّما في ما يتعلّق بتعويضات الضمان. كما لا بدّ من الإيفاء بالوعود، لجهة إعادة هيكلية منظّمة، وإتاحة الفرص للتقدّم الوظيفي، وتطبيق كامل مندرجات عقد العمل».

القطاع الخاص في قلب الاستجابة للأزمات في لبنان

نظراً لظروف التصعيد التي طرأت على لبنان، اضطرّ أكثر من مليون شخص إلى مغادرة منازلهم بحثًا عن الأمان في مختلف المناطق اللبنانية الأخرى، ليتحوّل ما بدأ كتطوّر أمني إلى أزمة إنسانية وطنية، وضعت ضغطًا متزايدًا على المجتمعات المضيفة والبنى التحتية المحدودة أصلًا.

وفي وقت، باتت فيه المساعدات أقل قدرة على مواكبة حجم الاحتياجات مقارنة بالأزمات السابقة التي مرّ بها لبنان، برزت الحاجة إلى صامد دعم مكمّلة. وهنا، يتقدّم دور القطاع الخاص كإحدى الركائز التي غالبًا ما تعمل بعيدًا من الأضواء، لكنها تسهم في سدّ فجوات أساسية، لا سيما في مجالات حساسة كقطاع الطاقة والإمدادات الطبية والخدمات اللوجستية.

ففي بلد يعاني أصلًا من هشاشة في قطاع الكهرباء، تكتسب القدرة على تأمين الطاقة أهمية خاصة، سواء لتشغيل مراكز الإيواء أو لدعم عمل الفرق الطبية والجمعيات الإغاثية. وفي هذا الإطار، ساهمت جهات عاملة في قطاع الطاقة في تلبية بعض هذه الاحتياجات، من بينها شركة «توتال للطاقات» في لبنان التي تعمل على تأمين 15000 ليتر من المازوت لثلاثة أشهر لمركز إيواء تابع لجمعية «فرح العطاء» في الكرنتينا، بهدف ضمان استمرارية تشغيل المركز الذي يقيم فيه أكثر من 1000 شخص. كما تسعى الشركة إلى دعم حلول الإنارة المستدامة من خلال توفير 600 مصباح تعمل بالطاقة الشمسية، تم دمجها ضمن حزم المساعدات الطارئة التي وُزعت على العائلات النازحة من قبل «أكتد لبنان» في مراكز إيواء في الجنوب والنبطيّة وجبل لبنان.

بالتوازي، تتكامل هذه الجهود مع استجابة ميدانية تقودها مؤسسات صحية وإنسانية، حيث تواصل فرق الإسعاف التابعة للصليب الأحمر اللبناني أداء مهامها الطارئة، وفي المقابل، تتكاثر المبادرات التي تركّز على توفير الرعاية الصحية للعائلات النازحة من قبل مؤسسات صحية أو منظمات غير حكومية، ومن بينها «مؤسسة الفرح الاجتماعية» التي تنفذ حملات طبية عبر عيادات متنقلة تقدّم الخدمات في عدد من مراكز الإيواء في الشوف ومناطق أخرى، من معاينات مجانية إلى توفير الأدوية. وتترافق هذه الجهود الصحية مع دعم غذائي موازٍ، إذ تقوم أيضا بتوزيع مساعدات غذائية على النازحين، وقد تلقت 1,500 حصة غذائية من «توتال للطاقات» في لبنان، جرى توزيعها على العائلات داخل مراكز الإيواء وهي كفيلة لتحضير ما يعادل 112,500 وجبة موزعة على 1,500 عائلة.

هذه المؤسسة كما غيرها من المنظمات المحلية، عملت منذ بداية التصعيد على توفير المساعدات الغذائية والخدمات الأساسية، في حين تعمل الوكالات الدولية على توسيع نطاق استجابتها لدعم أكثر من 1.5 مليون شخص من الفئات الأكثر ضعفًا.

وفي هذا السياق، تتواصل جهود المساعدات الدولية، ويشمل أبرزها تخصيص 15 مليون دولار من الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ التابع للأمم المتحدة لتوسيع نطاق المساعدات المنقذة للحياة، إضافة إلى أكثر من 5 ملايين دولار كتمويل جديد للغذاء والمساعدات، وذلك بحسب ما اعلنته الأمم المتحدة في آذار الماضي. هذه الأرقام مرشحة للارتفاع، غير أن حجم هذه التعهدات حتى الآن لا يزال أدنى من مستوى المساعدات المسجّلة في عام 2023، حين تلقى لبنان أكثر من 935 مليون دولار من المساعدات الخارجية، بحسب تقرير تتبّع المساعدات في لبنان لعام 2023 الصادر عن الأمم المتحدة.

وبالتالي فإن الدور الذي يلعبه القطاع الخاص بكل مكوناته، رغم أنه لا يتصدر العناوين، إلّا أنه يعالج تحدّيًا جوهريًا يرتبط مباشرة بقدرة الجهات المعنية على الاستجابة بفعالية والاستمرار في أداء مهامها. هذا الدور ليس جديدًا على هذا القطاع في لبنان، الذي شارك في جهود الإغاثة خلال أزمات سابقة، عاكسًا مستوى متقدّمًا من المسؤولية تجاه المجتمع. فعقب انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، مثلًا، برزت مبادرات شملت دعم المستشفيات والقطاع الصحي وتقديم مساعدات إنسانية مباشرة، إلى جانب الدعم النفسي والاجتماعي وإعادة تأهيل المنازل المتضررة.

كما ساهمت شركات مختلفة في هذه الجهود، من بينها شركة «توتال للطاقات» في لبنان التي دعمت منظمة «Solidarity» لإعادة تأهيل 168 شقة متضررة، فضلًا عن توزيعها أكثر من 750 ألف ليتر من المازوت على أربعة مستشفيات عقب الانفجار.

اليوم، تتزايد صعوبة تلبية الاحتياجات الإنسانية التي تتفاقم بشكل ملحوظ، ما يبطئ وتيرة الاستجابة ويضع المنظمات غير الحكومية أمام تحديات كبيرة في الاستمرار وتأمين الخدمات بكفاءة وانتظام. وفي هذا السياق، لا تقتصر الأزمة على بعدها الإنساني المباشر، بل تكشف أيضًا حجم الاعتماد المتزايد على أطراف خارج الإطار الإنساني التقليدي، وفي مقدّمها القطاع الخاص، الذي بات يشكّل عنصرًا أساسيًا في دعم منظومة الاستجابة واستمراريتها.

انفراج من بوابة هرمز... وترامب يرجّح اتفاقًا وشيكًا

خلق الرئيس ترامب أمس أجواء إيجابيّة للغاية حول مسار المفاوضات مع إيران، عبر سلسلة من المنشورات على منصّته «تروث سوشال» ومقابلات صحافية تلت إعلان إيران فتح مضيق هرمز للفترة المتبقية من الهدنة التي تنتهي فجر الأربعاء، حيث أكد أن الاتفاق مع إيران «قريب للغاية» و «اكتمل إلى حدّ كبير»، حاسمًا أن «لا نقاط عالقة» في الاتفاق مع طهران. وأبدى اعتقاده أنه «ستتوصّل إلى اتفاق خلال اليومين المقبلين»، لكنه ذكّر أن الحصار الأميركي على الموانئ الإيرانية مستمرّ حتى إبرام الاتفاق نهائيًا.

وبينما لا يزال تاريخ الجولة الثانية المرتقبة من المفاوضات في إسلام آباد لم يُحدّد رسميًا حتى كتابة هذه السطور، توقع ترامب عقد اجتماع مع الإيرانيين «على الأرجح خلال عطلة نهاية الأسبوع»، في وقت أكد فيه مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» أنه لا تزال هناك اختلافات جوهرية بين أميركا وإيران، بما في ذلك القضايا النووية، لكنه اعتبر أنه من الممكن التوصّل إلى اتفاق مبدئيّ خلال الأيام المقبلة مع إمكانية

فرضت واشنطن عقوبات على سبعة من كبار قادة الميليشيات العراقية

تمديد وقف النار، على أن يخلق الاتفاق مجالًا لإجراء محادثات حول رفع العقوبات والتعويضات عن أضرار الحرب. وكان مصدر باكستاني قد أفاد للوكالة بأن اجتماعًا قادمًا بين واشنطن وطهران قد يؤدّي إلى توقيع مذكرة تفاهم يليها اتفاق شامل خلال 60 يومًا.

وأكد ترامب أن بلده ستدخل إيران «بوتيرة هادئة» للحصول على اليورانيوم المخصّب وإرساله إلى أميركا. وجزم بأن طهران وافقت على تعليق برنامجها النووي إلى أجل غير مسمّى ولن تتلقى أيّ أموال مجمّدة من أميركا. لكن طهران أكدت أن نقل اليورانيوم المخصّب إلى أميركا ليس خيارًا مطروحًا لإيران. وكان موقع «أكسيوس» قد أفاد بأن واشنطن وطهران تتفاوضان حول خطة من ثلاث صفحات لإنهاء الحرب، ويجري البحث في أحد بنودها في أن تفرج أميركا عن 20 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمّدة مقابل تخلّي إيران عن مخزونها من اليورانيوم المخصّب. وأشار الموقع إلى استمرار الخلافات حول هرمز، ومدة توقيف إيران التخصيب داخل البلاد، كما ليس واضحًا ما إذا كانت مذكرة التفاهم تشير إلى الصواريخ الباليستية والأذرع الإرهابية.

وبعدما أكدت طهران أنه «انسجامًا مع وقف النار في لبنان، يُعلن أن مرور كافة السفن التجارية عبر مضيق هرمز مفتوح بالكامل طوال الفترة المتبقية من وقف النار، وذلك على المسار المنسّق كما سبق أن أعلنته منظمة الموانئ والشؤون البحرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، أفاد التلفزيون الإيراني الرسمي نقلًا عن مسؤول عسكري بأن طهران ستمنع السفن العسكرية من عبور هرمز، حاسمًا أن السفن المدنية يجب أن تعبر الممرّ المائي عبر مسارات محدّدة وبإذن من البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري»، ما أثار مخاوف من ترسيخ طهران بلطجتها على المضيق، ومن أن يكون ذلك تمهيدًا لفرض طهران رسومًا على السفن العابرة.

في السياق، شكر ترامب إيران على إعلانها حول هرمز، مشيرًا إلى أن طهران وافقت على عدم إغلاق المضيق مجدّدًا، لكنه جزم بأن الاتفاق غير متعلّق بلبنان بأيّ شكل و «الحصار البحري سيبقى ساريًا بكامل قوّته ومفعوله في ما يتعلّق بإيران فقط، إلى أن يكتمل اتفاقنا مع إيران بنسبة مئة في المئة»، في حين أفاد مسؤول إيراني لوكالة «فارس» بأن طهران ستعتبر الحصار البحري الأميركي انتهاكًا لوقف النار إذا استمرّ وستغلق هرمز. وكشفت القيادة المركزية الأميركية أنه «منذ بدء الحصار، امتثلت 19 سفينة لتوجيهات القوات الأميركية بالاستدارة والعودة إلى إيران، ولم تتمكّن أي سفينة من الإفلات من القوات الأميركية خلال فترة الحصار».

وذكر ترامب أن «إيران، بمساعدة أميركا، أزالت، أو هي بصدد إزالة، كافة الألغام البحرية» من المضيق، بينما أصدر سلاح البحرية الأميركي بيانًا تحذيريًا يفيد بأن حجم الخطر من الألغام في أجزاء من هرمز لم يحدّد بشكل كامل، وينبغي على السفن النظر في تجنب المنطقة. وفيما رحّبت شركات الشحن بحذر بإعلان إيران فتح هرمز، شدّدت على أنها ستحتاج إلى توضيحات قبل أن تتحرّك السفن عبر نقطة الدخول إلى الخليج. وذكرت مجموعة الشحن الدنماركية «ميرسك» أن أي قرار بالمرور عبر هرمز سيستند إلى تقييمات المخاطر والمتابعة الدقيقة للوضع الأمني. ومساء أمس، أظهرت بيانات تتبع السفن أن 20 سفينة تتجه من الخليج نحو مخرج هرمز.

في الأثناء، ترأس ماكرون وستارمر في باريس اجتماعًا ضمّ حضوريًا وعبر الفيديو نحو 30 من قادة دول أوروبية وآسيوية وشرق أوسطية، بغياب أميركا وإسرائيل وإيران، لبحث تشكيل قوّة متعدّدة الأطراف لضمان الأمن وحرّية التجارة في هرمز فور ترسيخ وقف النار. وأكد ستارمر أن «أكثر من 12 دولة» عرضت المساهمة في مهمّة متعدّدة الجنسيات «سلمية ودفاعية» لتأمين هرمز، على أن يجري نشرها «بمجرّد أن تتوافر الظروف»، موضحًا أن العمل سيتمرّ على «التخطيط العسكري» لهذه القوّة في اجتماع «في لندن الأسبوع المقبل سنعلن خلاله المزيد من التفاصيل حول تركيبتها».

ورحّب ماكرون بإعلان إيران إعادة فتح هرمز، لكنه أكد أن المشاركين دعوا إلى «إعادة فتحه بالكامل ومن دون شروط من كافة الأطراف»، لافتًا إلى أن «المهمّة الأمنية العسكرية المقترحة من هذه الدول أكثر شرعية، لأنها... ستمنحها إمكان الاستمرار على المدى الطويل». وأبدت روما استعدادها للمشاركة في المهمّة، لكنها حسمت أن انتشارها يجب ألّا يحصل قبل «وقف الأعمال العدائية».

مقاتلات «أف 16» تحلّق فوق الشرق الأوسط (القيادة المركزية الأميركية)

واعتبرت برلين أن مشاركة واشنطن في المهمّة الدولية المحتملة لتأمين هرمز أمر «مرغوب فيه»، مبدية استعدادها من حيث المبدأ للمشاركة بعد انتهاء الأعمال القتالية شريطة صدور تفويض بذلك، يفضل أن يكون من الأمم المتحدة، والحصول على موافقة البرلمان الألماني، في حين كشفت «رويترز» أن مسؤولين أميركيين أبلغوا بعض نظرائهم الأوروبيين بأن تسليم جزء من شحنات الأسلحة التي جرى التعاقد عليها سابقًا من المرجّح أن يتأخر بسبب استنزاف مخزونات الأسلحة من جرّاء الحرب في الشرق الأوسط.

إلى ذلك، قُتل ثلاثة أشخاص، بينهم مقاتلتان، في هجومين على مواقع تابعة للمعارضة الكردية الإيرانية المتمركزة في إقليم كردستان العراق، حسب الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، الذي حمّل طهران المسؤولية. بالتوازي، فرضت واشنطن عقوبات على سبعة من كبار قادة الميليشيات العراقية المدعومة من إيران، بما في ذلك جماعات مثل «كتائب حزب اللّه» و «عصائب أهل الحق»، على خلفية اتهامهم بالتخطيط لهجمات على أفراد أميركيين وقوات التحالف في المنطقة وتنفيذها.

هافانا تحذّر ترامب: نحن على أهبة الاستعداد

بعدما هدّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرارًا النظام الكوبي بأن دوره قادم بعد حسم الحرب ضدّ إيران، جزم الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل، أمام آلاف الأشخاص الذين شاركوا في مسيرة حاشدة في هافانا لإحياء الذكرى الـ 65 للغزو الفاشل لخليج الخنازير الخميس، بأن بلده «على أهبة الاستعداد» لهجوم أميركي محتمل، مشيرًا إلى أنه «لا نريد ذلك (المواجهة)، لكن من واجبنا أن نكون مستعدّين لتجنبها، وإذا كانت حتمية، فعلينا الانتصار فيها». وأقرّ بأن الوضع الراهن «خطر للغاية»، لكنه شدّد على الطبيعة «الاشتراكية» لكوبا، كما أعلنها فيدل كاسترو في 16 نيسان 1961. ورفض ما وصفه بتصوير أميركا لكوبا على أنها «دولة فاشلة»، مدعيًا أن «كوبا ليست دولة فاشلة، إنها دولة محاصرة».

ويأتي ذلك بعدما أفادت تقارير إعلامية أميركية بأن واشنطن وهافانا أجرتا محادثات لتهدئة التوتر بينهما، إلّا أنها لم تحرز تقدّمًا يذكر. وأكدت ابنة الرئيس السابق راوول كاسترو، ماريلا، أن الكوبيين «يريدون الحوار» مع واشنطن، لكن «من دون طرح نظامنا السياسي للنقاش». وكشفت أن والدها البالغ 94 عامًا، والذي أشرف على التقارب مع واشنطن عام 2015، كان مشاركًا بشكل غير مباشر في المحادثات، كما شارك أيضًا فيها حفيد راوول كاسترو، الكولونيل في الجيش راوول رودريغيز كاسترو.

في الغضون، تعيش كوبا أزمة اقتصادية خانقة منذ ست سنوات نتيجة تضافر آثار العقوبات الأميركية المشدّدة ومواطن الضعف الهيكلية في نظامها الاقتصادي الذي تسيطر عليه الدولة. ويعاني سكان الجزيرة من انقطاع التيار الكهربائي، ونقص في الغذاء والدواء، وارتفاع التضخم، وقد تفاقم الوضع مع قيود فرضتها واشنطن على استيراد النفط منذ كانون الثاني، فيما ينتظر مئات الكوبيين أمام الكنائس للحصول على أدوية لا يتمكّن النظام الصحي من توفيرها كما يجب، في مؤشر على انتعاش دور الكنائس في خضمّ الأزمة الاقتصادية الحادّة بعد

أصبحت الكنائس تشكل شريان حياة لجزء من الكوبيين

عقود من تهميشها في ظلّ الحكم الشيوعي.

تمثّل الكنائس شريان حياة لجزء من الكوبيين، إذ على سبيل المثال، يبدأ كل ثلثاء وخميس توزيع الأدوية الساعة 9:30 صباحًا أمام «كنيسة صليب أورشليم المقدّس» في هافانا، وفقًا لأسبقية حضور المستفيدين الذين يجب عليهم تقديم وصفة طبية. وتأتي الأدوية من تبرّعات الأبرشيات الفرنسيسكانية والجالية المقيمة في الخارج. وأوضحت غريتل أغريلو، وهي من رعايا الكنيسة، لوكالة «فرانس برس»، أنه عندما بدأ توزيع الأدوية مجانًا عام 2022، كان يأتي شخص أو شخصان كلّ أسبوع يطلبان المساعدة، لكن حاليًا، يعتمد على الكنيسة ما يصل إلى 300 شخص، معظمهم من كبار السن.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية ومنظمتها الخيرية غير الحكومية «كاريتاس» قد تلقت تكليفًا من واشنطن بتوزيع 9 ملايين دولار من المساعدات الإنسانية الأميركية التي أرسلت منذ كانون الثاني إلى ضحايا إعصار «ميليسا» الذي ضرب شرق كوبا عام 2025. وفي مواجهة الأزمة، لا تتخلّف الكنائس البروتستانتية عن الركب، إذ يذهب نحو 400 شخص إلى كنيسة الناصرة المعمدانية في حي «لا فيبورا» في هافانا لحضور الصلوات ثلاث مرات في الأسبوع، ويمكنهم بعد ذلك تناول الغداء هناك والحصول على استشارة طبية.

كيف ينظر الداخل الإسرائيلي إلى التفاوض مع لبنان؟

نايف عازار

يشكّل اللقاء التفاوضي المباشر الأوّل من نوعه بين لبنان وإسرائيل الذي استضافته العاصمة الأميركية الثلثاء المنصرم، منعطفًا سياسيًا كبيرًا بالنسبة إلى صنّاع القرار في الدولة العبرية. فاللقاء، وإن كان تمهيديًا ويهدف إلى رسم خارطة طريق لانطلاق مفاوضات أوسع تكون مستقبلًا على مستويات تمثيلية أعلى من سفراء الدول، إلّا أنه يُعدّ تطوّرًا مهمًّا في موازاة المجريات العسكرية، وله انعكاسات كبيرة سياسية وأمنية واستراتيجية على الداخل الإسرائيلي.

المتفائلون يؤيّدون تقديم «تنازلات تكتيكية» ثمنًا لاستقرار أمني طويل الأمد

تفاوتت المواقف في الساحة السياسية الإسرائيلية حيال اجتماع واشنطن. فمبما يبدي صنّاع القرار في تل أبيب تفاؤلًا حذرًا بالخطوة، التي قد تقود إلى تسوية ما مع لبنان، يكشف الخطاب الداخلي النقاب عن مواقف متباينة تتراوح بين إبداء مقاربات براغماتية تحمل في طياتها تفاؤلًا مشوبًا بالحذر، وبين أخرى متشدّدة، لا تثق بأيّ تفاوض مع لبنان، وتعتبر أن الحلّ الأنجع يبقى ذاك العسكري المتمثل باستئصال «سرطان» «حزب اللّه» العسكري من الجسد اللبناني، ولَيّ ذراعه بشكل كامل، بما أنه الوكيل الأمين للنظام الأصيل المتربّع في طهران.

يعتبر الساسة الإسرائيليون المؤيّدون للتفاوض المباشر مع الدولة اللبنانية، وليس مع دويلة «حزب اللّه» التي كانت تُمسك في السنوات الأخيرة بزمام أيّ تفاوض غير مباشر مع تل أبيب، أن إبرام أيّ اتفاق مع بيروت، يساهم لا محالة في التخفيف من حدّة الضغط على الدولة اليهودية، المنغمسة في القتال على جبهات عدّة في آن. وهؤلاء المتفائلون بالتفاوض مع لبنان، يؤيّدون تقديم بعض «التنازلات التكتيكية»، ثمنًا لاستقرار أمني طويل الأمد، خصوصًا في المنطقة الشمالية، التي عاشت لسنين تحت وطأة ضربات «حزب اللّه»، الذي لطالما لوّح باجتياح الجليل.

في مقابل «معسكر المتفائلين»، يرتاب التيار اليميني المتزمّت في الدولة العبرية من الإقدام على أي خطوة دبلوماسية تنتهي بتقديم تنازلات على مائدة المفاوضات، تكون بمثابة هديّة لـ «حزب اللّه»، بمعنى أنها تمنحه وقتًا مستقطعًا وفرصة ثمينة لالتقاط أنفاسه، وبالتالي إعادة ترتيب قدراته وأوراقه العسكرية المبعثرة، تمهيدًا للدخول مستقبلًا في جولات قتال جديدة مع الجيش الإسرائيلي، وهذا يعني بنظرهم الإبقاء على تهديد «الحزب» الوجودي لبلادهم في المدَيين المتوسط والبعيد.

توازيًا، ينظر المستوى الأمني الإسرائيلي إلى المفاوضات، ليس من باب إرساء سلام شامل ودائم مع لبنان، إنما من باب تقليص المخاطر الأمنية، وإرساء قواعد اشتباك جديدة تُبعِد شبح التصعيد عن المدن والبلدات الشمالية الإسرائيلية، وتسمح بالتالي للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية باتخاذ «استراحة محارب». وهنا يرنو العقل العسكري والأمني الإسرائيلي، مدفوعًا ببعض صقور اليمين المتطرّف، إلى إبرام اتفاقات أمنية مؤقتة، تقي إسرائيل نيران «حزب اللّه» في المدى المنظور، عوض الدخول في تسوية سياسية شاملة مع بيروت، قد تُقرأ ربما بأنها تنازل استراتيجي يخدش كبرياء الدولة اليهودية.

أما بالنسبة إلى المواطنين الإسرائيليين، وخصوصًا للقاطنين على الحدود الشمالية الساخنة المتاخمة للجنوب اللبناني، فهم يتوقون إلى إبرام أي اتفاق أيًا يكن شكله، يفضي في نهاية المطاف إلى إرساء هدوء دائم في مناطقهم الشمالية، التي لم تنعم بالهدوء التام منذ سنوات، بسبب وجود مقاتلي «حزب اللّه»، خصوصًا «وحدة الرضوان»، في جوار منازلهم. بيد أن توجّه سكان الشمال إلى دعم أي اتفاق مع لبنان، يُبقي في سلّم أولوياتهم عدم تعريض ما يُعرف بـ «قوة الردع» الإسرائيلية لأي مساس معنويّ، لأن ذلك يرتدّ سلبًا عليهم في المدى البعيد. لذا، فإن إبرام أي اتفاق من موقع ضعف، هو غير مقبول بالنسبة إلى العقل الإسرائيلي.

في المحصّلة، يربط الإسرائيليون أي مفاوضات سلام مع لبنان، بالتطوّرات الساخنة الدائرة في الإقليم، باعتبار أن تهديد «حزب اللّه» نابع من النظام الإيراني، راعي «الحزب» الحصري منذ أكثر من 40 عامًا، وبالتالي يعتقدون أن أي انفراجة في مفاوضات إسلام آباد بين نظام الملالي والولايات المتحدة، ستنعكس لا محالة إيجابًا على طاولة المفاوضات الطرية العود بين بيروت وتل أبيب.

إسرائيل تسعى إلى تقليص المخاطر الأمنية على حدودها (أ ف ب)

الشرع: سوريا لم تعد صندوق بريد للنزاعات

جدّد الرئيس السوري أحمد الشرع خلال جلسة حوارية ضمن فعاليات منتدى أنطاليا في تركيا أمس، التأكيد أن سوريا تنتهج سياسة ترتكز على بناء علاقات متوازنة مع العالم، وتدفع في اتجاه استقرار المنطقة وحلّ المشكلات عبر الحوار والدبلوماسية والابتعاد عن الصراعات، موضحًا أن دمشق تسعى إلى أن تكون جسر وصل بين الدول.

وتحدّث عن أن تاريخًا جديدًا يُرسم لسوريا، حيث تنتقل من كونها صندوق بريد للنزاعات إلى فرصة استراتيجية للاستثمار في الأمن الإقليمي والتنمية الاقتصادية المستدامة، معتبرًا أن بلده أصبحت محط أنظار العالم، خصوصًا في ما يتعلّق بأمان سلاسل التوريد بين الشرق والغرب وإمدادات الطاقة.

وردًا على سؤال حول الجولان، رأى الشرع أن اعتراف أي دولة بأحقية إسرائيل بالجولان باطل، لأن هذا حق للشعب السوري، ويمكن لدولة ما أن تتخلّى عن جزء من أراضيها إن وافق شعبها، لكنها لا تستطيع أن تعترف بأحقية إسرائيل بأراضي الآخرين. واتهم إسرائيل بخرق اتفاق فض الاشتباك لعام 1974، لكنه أكد أن العمل جارٍ على الوصول إلى اتفاق أمني يضمن انسحابها من الأراضي التي احتلّتها بعد سقوط الأسد، وعودتها إلى خطوط 1974، ووضع قواعد جديدة إمّا تعيد العمل باتفاق فض الاشتباك، وإمّا إبرام اتفاق جديد يضمن أمن الطرفين. وذكر أنه إذا نجح الوصول إلى اتفاق، فقد يتمّ الانتقال لاحقًا إلى مفاوضات طويلة الأمد لحلّ موضوع الجولان.

وفي ما يتصل باندماج «قسد» ضمن مؤسسات الدولة، أوضح الشرع أن الاتفاق مع «قسد» مرّ بمراحل متعدّدة منذ اتفاق 10 آذار 2025، وأن بعض الأطراف لم تلتزم به في البداية، لكن العملية اكتملت تدريجيًا، مشيرًا إلى أن الأميركيين كانوا منخرطين في هذا الاتفاق. وصرّح بأن آخر شاحنة أميركية غادرت الأراضي السورية الخميس، لافتًا إلى أن شمال شرق سوريا أصبح خاليًا من أي قواعد أجنبية.

في الغضون، أجرى الشرع سلسلة من اللقاءات على هامش المنتدى، شملت نظيريه التركي رجب طيب أردوغان، والأذري إلهام علييف، ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، ورئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية اليمني شائع محسن الزنداني، ورئيس المجلس الأعلى للدولة الليبية محمد تكالة، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان ورئيس جهاز الاستخبارات التركي إبراهيم كالن، فيما أكد أردوغان خلال كلمة أمام المنتدى أن «تعزيز الهدوء والاستقرار في جارتنا سوريا مهمّ من أجل المستقبل»، معربًا عن «ارتياحنا للخطوات التي قطعتها سوريا تحت قيادة الرئيس الشرع». وتعهّد بأنه «سنقف إلى جانب الشعب السوري في المرحلة المقبلة».

الشرع: العمل جارٍ على الوصول إلى اتفاق أمني مع إسرائيل

اعلانات رسمية

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة السابعة العقارية
برئاسة القاضي ناتالي الهبر
وعضوية القاضيين الحاج وداغر
رقم الأوراق : 342/2013
الجهة المدعية : محمد ويوسف نعمه الغول وعبدالله وعبد الكريم نجيب الغول
الجهة المدعى عليها: وريثة المرحوم عماد محمد الملا وهي زينب الملا وورثة المرحوم عادل محمد الملا وهم: ابراهيم وهادي وعدنان ومحمد وهدى وحنان الملا وبصفتهم أيضاً ورثة المرحومة آمال ناصر زوجة المرحوم عادل الملا، وورثة المرحوم عدنان محمد الملا وهم زوجته عليا عطا الله عباس واولاده لنا ووريدا ولبنى وهلا وعلي وفاطمه ومحمد الملا وعلي وعصام وغسان وليلى وياسمين وناسرين محمد الملا
طالب التدخل: المحامي اسامه ياسين نصر الدين
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: زينب عماد الملا وابراهيم وهادي وعدنان ومحمد وهدى وحنان عادل الملا وعليا عطا الله عباس ولنا ووريدا ولبنى وهلا وعلي وفاطمه ومحمد عدنان الملا
الأوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 3/9/2013 والمسجل تحت الرقم 342/2013 والذي تطلب بموجبه: ابلاغ امين السجل العقاري بوضع اشارة الدعوى على الصحيفة العينية للقسم رقم /4/ من العقار رقم /1695/ من منطقة المزرعة العقارية والحكم بحق الموكلين بحبس مبلغ /180,000/ دولار اميركي (مئة وثمانين الف دولاراً اميركياً) ما يمثّل رصيد الثمن تحت يدهم وذلك لحين إثفاذ المدعى عليهم لكامل موجباتهم والزام المدعى عليهم على وجه التضامن بتسجيل القسم المباع موضوع الدعوى الحاضرة وفقاً للمساحة المتفق عليها عقدياً على اسم المدعين لدى امانة السجل العقاري خالية من اي عبء او قيد او اشارة تثقل صحيفته العينية تحت طائلة انزال غرامة اكراهية بهم قدرها /500/ دولار اميركي عن كل يوم تأخير وتدوين استعداد الموكلين الكلي بدفع ما يترتب عليهم من مبالغ متوجبة او ستتوجب لاحقاً واستطراداً تخفيض ثمن القسم المباع بمقدار النقص الحاصل في مساحته كما يتضمن الاستحضار مطالب اخرى وكذلك جميع مرفقات الدعوى والقرارات الصادرة فيها .
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.

رئيس القلم
رهجي مخايل

إعلان

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة
إلى المستأنفين رشيد وجاكلين وثريا ودانيز ويوسف جبرائيل رحمة الذين حلوا محل والدهم المتوفي وجوال ودانيال وأنابيل ورشيد وأمير رونلد جبرائيل رحمة الذين حلوا محل والدهم بصفته وريث والده - مجهولي محل الإقامة - تحدوكم هذه المحكمة للحضور إليها لتبلغ الحكم الاستئنافي الصادر عنها بتاريخ 2026\2\19 برقم 2026\148 في الدعوى العقارية رقم 2021\416 والمقامة بوجه ورثة بطرس منصور فخري: نهاد جرجس فخري وفكتور وطلال بطرس فخري وسمير ووجو انطوان فخري والقاضي بسقوط المحاكمة الراهنة والا يعتبر الحكم مبلغا منكم ويسقط حقكم بالطعن بعد شهرين من تاريخ النشر واللصق.

رئيسة القلم كارلا امين

إعلان

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة
إلى المستأنفين رشيد وجاكلين وثريا ودانيز ويوسف جبرائيل رحمة الذين حلوا محل والدهم المتوفي وجوال ودانيال وأنابيل ورشيد وأمير رونلد جبرائيل رحمة الذين حلوا محل والدهم بصفته وريث والده - مجهولي محل الإقامة - تحدوكم هذه المحكمة للحضور إليها لتبلغ الحكم الاستئنافي الصادر عنها بتاريخ 2026\2\19 برقم 2026\149 في الدعوى العقارية رقم 2021\398 والمقامة بوجه فادي بطرس طوق وحنا طنوس طوق وحنا رومانوس طوق القاضي بسقوط المحاكمة الراهنة والا يعتبر الحكم مبلغا منكم ويسقط حقكم بالطعن بعد شهرين من تاريخ النشر واللصق.

رئيسة القلم كارلا امين

بين صراع اللقب وتأمين التوب 4... أسبوع كروي مرتقب بقوة

بلغ الدوري الإنكليزي الممتاز ذروته، حيث نادرًا ما نشهد مواجهات مباشرة حاسمة على اللقب في الأمتار الأخيرة. لكنها هذه المرة حاضرة بكل تفاصيلها، مباراة قد تسقط المنافس معنويًا قبل أن تُحسم فنيًا.

شربل بو ديوان

يحتضن ملعب الاتحاد مواجهة من العيار الثقيل تجمع مانشستر سيتي وأرسنال عند الساعة 6:30 مساء غد، في لقاء قد يرسم ملامح بطل موسم 2025-2026. يدخل أرسنال متصدرًا برصيد 70 نقطة وبفارق أهداف +38، فيما يأتي السيتي ثانيًا بـ 64 نقطة مع مباراة مؤجلة وفارق أهداف +35. بمعادلة واضحة، فوز مانشستر سيتي في هذه القمة، ثم انتصاره في اللقاء المؤجل، قد يضعه في الصدارة إذا رجحت كفة فارق الأهداف. وهنا، قد يكون هذا العامل الحاسم في سياق يبدو أنه لن يُحسم حتى الرمق الأخير.

الأرقام تشير إلى تقارب نسبي بين الفريقين في آخر 10 مواجهات، حيث فاز السيتي 4 مرات مقابل 3 لأرسنال و3 تعادلات. وعلى ملعب الاتحاد، انتهت آخر مواجهتين بينهما بالتعادل، ما يعكس صعوبة التكهن بالنتيجة. مهمة أرسنال لن تكون سهلة، إذ يعود آخر فوز له على هذا الملعب إلى عام 2015، ما يزيد من تعقيد المواجهة. لذلك، قد يكون التعادل نتيجة مقبولة لرجال ميكيل أرتيتا في حال تعذر الفوز. في المقابل، يدخل فريق بيب غواديولا المواجهة بثقة وخبرة كبيرة في حسم الألقاب، مع إدراك أن مصير الدوري بين يديه. ومع ذلك، فإن «الغانرز» لن يتنازلوا بسهولة، ليبقى الحسم رهنًا بما سيحدث على أرض الملعب.

مانشستر يونايتد - تشيلسي

وفي صراع المراكز الأربعة الأولى، تبرز مواجهة مانشستر يونايتد وتشيلسي كواحدة من أكثر مباريات الجولة إثارة، حيث يتجدد تاريخ طويل من المنافسة والكبرياء بين الفريقين. يحل مانشستر يونايتد ضيفًا على ستامفورد بريدج عند الساعة 10 مساءً اليوم، وهو في المركز الثالث برصيد 55 نقطة، متساويًا مع أستون فيلا، ومتقدمًا بثلاث نقاط عن ليفربول. أي تعثر قد يعقد مهمته في ظل احتدام المنافسة.

أما تشيلسي، فيحتل المركز السادس برصيد 48 نقطة، ويحتاج بشدة إلى الفوز للدخول مجددًا في سباق التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، خاصة مع تبقي عدد محدود من الجولات. الإحصائيات تكشف تقاربًا في آخر 10 مواجهات، حيث فاز مانشستر يونايتد 3 مرات مقابل فوزين لتشيلسي و5 تعادلات. كما لم يخسر تشيلسي على أرضه أمام «الشياطين الحمر» في الدوري منذ عام 2020، ما يمنحه أفضلية معنوية. ورغم ذلك، يبقى الاستقرار الفني عاملًا مقلقًا للفريقين. تشيلسي يواجه ضغوطًا متزايدة رغم ثقة الإدارة بمدربه، فيما لا يعيش مانشستر يونايتد وضعًا مثاليًا رغم نتائجه المقبولة.

في المحصلة، نحن أمام أسبوع قد يعيد رسم خريطة الدوري بالكامل... صراع على اللقب من جهة، ومعركة شرسة على المراكز الأوروبية من جهة أخرى، حيث لا مجال للأخطاء.

مانشستر سيتي

فاز السيتي 4 مرات مقابل 3 لأرسنال و3 تعادلات

همسات الملاعب

■ يخوض نجم كرة السلة المخضرم إسماعيل أحمد تجربة استثنائية في مسيرته، حيث يرتدي قميص منتخب لبنان للمرة الأولى في مباراة ودّية استعراضية أمام منتخب سوريا، تُقام يوم الاثنين عند الساعة الخامسة عصرًا، بمناسبة افتتاح صالة الفيحاء، على أن تُنقل عبر شاشة MTV. وتحمل المشاركة طابعًا خاصًا مع عودة أحمد إلى الواجهة الدولية في سن الـ 49، بعد مسيرة حافلة بالإنجازات وسبق له تمثيل منتخب مصر قبل اعتزاله دوليًا.

■ تأجّلت مباراة منتخب لبنان لكرة القدم أمام اليمن، التي كانت مقرّرة في 31 آذار الماضي، إلى يوم الخميس 4 حزيران المقبل، ضمن التصفيات المؤهّلة إلى كأس آسيا 2027 المقرّرة إقامتها في المملكة العربية السعودية. ويكفي المنتخب اللبناني تحقيق الفوز أو التعادل في هذه المواجهة لضمان بطاقة التأهّل إلى النهائيات.

■ يُشارك منتخب لبنان للسيدات في الكرة الطائرة للمرة الأولى في بطولة آسيا، المقررة في شهر حزيران المقبل في الفيليبين، بقيادة المدرب إيلي النار. وأوقعت القرعة المنتخب اللبناني في مجموعة قوية تضمّ منتخبات فيتنام، كازاخستان، إندونيسيا، إيران وهونغ كونغ، ما يشكّل تحديًا كبيرًا وفرصة مهمة لإثبات الحضور على الساحة القارية.

■ تُوفي الحارس الدولي النمساوي السابق ألكسندر مانينغر عن عمر 48 عامًا، إثر حادث سير وقع عند ممرّ لسكة حديد في منطقة نوسدورف آم هاونسبرغ بمقاطعة سالزبورغ، بعدما اصطدمت سيارته بقطار. وخاض مانينغر 33 مباراة دولية مع منتخب النمسا بين عامي 1999 و 2009، كما لعب لعدد من الأندية الأوروبية البارزة، أبرزها يوفنتوس وأرسنال وليفربول. واختتم مسيرته مع أوغسبورغ قبل أن يعلن اعتزاله عام 2017.

■ أعلن منظمو بطولة رولان غاروس، ثاني بطولات الغراند سلام في كرة المضرب، أن بطلي فردي الرجال والسيدات سيحصلان هذا العام على 2.8 مليون يورو، بزيادة عن 2.55 مليون يورو في 2025، مع ارتفاع إجمالي الجوائز بنسبة 9.5%. وسيحصل الخاسرون في الدور الأول من التصفيات على 24 ألف يورو، مقابل حد أدنى يبلغ 87 ألف يورو لبلوغ الجدول الرئيسي.

ميسي يدخل عالم الاستثمار الكروي

يبدو أن ليونيل ميسي يرسم ملامح مستقبله في كرة القدم من زاوية مختلفة، ليس كلاعب هذه المرّة، بل كصاحب مشروع رياضيّ يحمل أبعادًا تنموية واضحة. فالنجم الأرجنتيني ارتبط اسمه بالاستحواذ على نادي كورنيّا في كتالونيا، في خطوة تعكس اهتمامه المتزايد ببناء إرث كرويّ خارج حدود الملعب. ميسي، المتوّج بالكرة الذهبية ثماني مرّات، أتمّ صفقة شراء النادي الذي ينافس حاليًا في دوري الدرجة الخامسة الإسباني والذي يُعرف بكونه منصّة حقيقية لاكتشاف وتطوير المواهب.

النادي، الذي تأسّس عام 1951، أكد في بيان رسميّ أن هذه الخطوة تعزز الارتباط التاريخي بين ميسي ومدينة برشلونة، وهي العلاقة التي تشكّلت خلال سنواته الطويلة مع النادي الكتالوني، ولا تزال مستمرّة حتى اليوم. وأوضح البيان أن المشروع الجديد يهدف إلى خدمة كرة القدم المحلية في كتالونيا، عبر الاستثمار في المواهب الشابة، والعمل وفق رؤية طويلة الأمد تقوم على الاستقرار والاستدامة.

كما شدّد النادي على أن دخول ميسي إلى إدارته يمثل بداية مرحلة مختلفة، يسعى من خلالها إلى تطوير البنية المؤسسية، وتعزيز الحضور الرياضي، إلى جانب الحفاظ على هوية النادي القائمة على تكوين اللاعبين وصقلهم.

ويُعد كورنيّا من الأندية التي تركت بصمة واضحة في مجال التكوين، حيث ساهم في بروز عدد من الأسماء التي وصلت إلى مستويات متقدّمة على غرار ديفيد رايا حارس مرمى المنتخب الإسباني ونادي أرسنال وجوردي ألبا زميل رايا وميسي السابق في كلٍ من برشلونة وإنتر ميامي، وجيرارد مارتن الذي برز مؤخرًا في برشلونة، وخافي بوادو قائد إسبانيول ولاعب المنتخب الإسباني، وكيتا بالدي لاعب المنتخب السنغالي، وأيتور روبيال أحد نجوم ريال بيتيس الحاليين إلى جانب إيلي سانشيز الذي توّج بلقب الدوري الأميركي وشارك مرتين في مباراة «كل النجوم».

نادي كورنيّا منصّة لصناعة النجوم

الرياضة تعود إلى الواجهة... وقرار مرتقب بعودة دوري كرة السلة

بالتزامن مع قرار وقف إطلاق النار في لبنان، تتجه الأنظار مجددًا نحو الملاعب مع اقتراب استئناف النشاط الرياضي، حيث من المنتظر أن تعقد اللجنة الإدارية لاتحاد كرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد أكرم حلبي، جلسة حاسمة يوم الأربعاء المقبل، يُرجّح أن يتم خلالها تحديد الموعد الرسمي لعودة بطولات الدوري للدرجتين الأولى والثانية.

وسيُمنح كل نادٍ مهلة شهر كامل لإعادة ترتيب صفوفه على مختلف المستويات، سواء الفنية أو البدنية أو الإدارية واللوجستية، بهدف ضمان عودة منظمة وقوية للمنافسات، وذلك وفق ما أشار إليه أكرم حلبي في تصريحه لنداء الوطن، كما ستعيد الأندية اتصالاتها مع اللاعبين الأجانب، خصوصًا أولئك الذين غادروا البلاد موقتًا.

في موازاة ذلك، يواصل الاتحاد اللبناني لكرة السلة اتصالاته مع الأندية المعنية للتأكد من جاهزية الملاعب، خاصة من حيث توفر أنظمة التبريد، نظرًا لأن الدوري سيمتد خلال فصل الصيف حيث ترتفع درجات الحرارة بشكل ملحوظ. أما الأندية التي تفتقر إلى هذه التجهيزات، فيُبحث معها خيار استئجار ملاعب بديلة تستوفي الشروط المطلوبة.

ومن المقرر أن يُستكمل الدوري من النقطة التي توقف عندها، وبنفس النظام المعتمد سابقًا، دون إدخال أي تعديلات على آلية المنافسة.

أبطال جدد في الأفق

مع نهاية الدور ربع النهائي من الدوري الأوروبي ودوري المؤتمر الأوروبي، بلغت المنافسة مراحل الحسم، بعدما نجحت الفرق الأقوى والأكثر ثباتًا في حجز مقاعدها في المربع الذهبي، حيث بات الحلم مشروعًا لكل فريق لاعتلاء منصة التتويج.

الدوري الأوروبي

سبورتينغ براغا – فرايبورغ

يعيش فرايبورغ لحظة تاريخية بوصوله لأول مرة إلى نصف النهائي، متجاوزًا أفضل إنجاز سابق له حين بلغ دور الـ 16 عام 2023. في المقابل، يمتلك سبورتينغ براغا خبرة أكبر في هذه البطولة، إذ سبق له بلوغ النهائي عام 2011، ويطمح لتكرار الإنجاز وكتابة فصل جديد يُسعد جماهيره.

أستون فيلا – نوتنغهام فورست

مواجهة إنكليزية خالصة تحمل طابعًا تاريخيًا، تجمع بين فريقين يعرفان جيدًا طريق البطولات الأوروبية. نوتنغهام فورست تُوّج بدوري أبطال أوروبا مرتين، بينما حقق أستون فيلا اللقب مرة واحدة، لكن المفارقة أن كليهما لم يسبق له التتويج بلقب الدوري الأوروبي، ما يمنح هذه المواجهة طابعًا مفتوحًا على كل الاحتمالات.

دوري المؤتمر الأوروبي

شاختار دونيتسك – كريستال بالاس

يواصل شاختار دونيتسك تأكيد حضوره الأوروبي رغم الظروف الصعبة التي يعيشها، مستندًا إلى خبرته الكبيرة في المسابقات القارية. أما كريستال بالاس، فيعيش قصة استثنائية بوصوله لأول مرة في تاريخه إلى هذا الدور، تحت قيادة مدربه أوليفر غلاسنر، واضعًا نصب عينيه إنجازًا غير مسبوق.

رايو فاليكانو – ستراسبورغ

مواجهة تحمل طابع المفاجأة، حيث بلغ الفريقان نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخهما، ما يعني أن البطولة ستشهد بطلاً جديدًا بلا شك. رايو فاليكانو وستراسبورغ يكتبان فصلًا تاريخيًا، في صراع مفتوح عنوانه الطموح وكسر التوقعات.

في المحصلة، نحن أمام أدوار نصف نهائية تعد بالكثير من الإثارة، حيث تختلط الخبرة بالحلم، والتاريخ بالطموح... وكل الطرق تقود إلى ليلة التتويج.

فريق كريستال بالاس

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

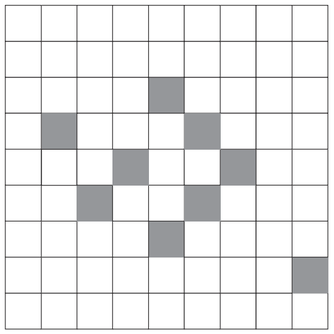

أفقيا:

1 - سائق سيارات بريطاني بطل العالم في سباقات الـ "فورمولا وان" عام 1996.
2 - أديب ونحوي بغدادي عاصر العديد من الخلفاء العباسيين من مؤلفاته "الأمالي".
3 - برج مرتفع على قمته مصباح هوى الضوء يبنى في البحر لإرشاد السفن - يرفس برجله.
4 - جامعة أميركية - والد والده
5 - أرشد - جرذ بالأجنبية - أوطان.
6 - جوهر - آلة طرب - حرف عطف.
7 - طعام الصباح - أوهع الشيء
8 - فيلم مصري الف روايته وكتب نصه السينمائي الروائي نجيب محفوظ وأخرجه المخرج يوسف شاهين.
9 - رئيس جزائري راحل.

عموديا :

1 - ماركة عطور عالمية.
2 - من شعراء العصر العباسي جاء إلى بغداد في زمن الخليفة هارون الرشيد وكان يخالط أبا العتاهية.
3 - يحصل على - يصنع طعاما لدعوة ما.
4 - مختار - حال في الأماكن المجهولة والثانية وتفحصها بامعان وتدقيق.
5 - بئر بالأجنبية - بذل وسخا بـ - هيجان البحر وأضطرابه.
6 - قطعة من الشعر تنشد على إيقاع واحد - ساحر وجذاب.
7 - خاصمها وقاطعها وابتعد عنها - عطاء ومنحة.
8 - يضعف ويرق - وحدة قياس وزن.
9 - فيلم مصري من بطولة يوسف وهبي وليلى مراد والفيلم مستوحى من قصة فاني لمارسيل بانيول.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

7	6				3		4	
9				4				2
4		8				7		
		6	8					
8			5	3	4			6
					7	4		
		9				8		3
1				6				4
	5		3				2	9

حلول العدد السابق

افقيا: 1 - هرمان بن سنان - 2 - ابن الخشاب - 3 - نيو - يال - 4 - زعاق - غب - 5 - هال - شا - 6 - ل ل - الشومر - 7 - ياموسوكرو - 8 - كونفوشيوس - 9 - ليدر - ناو.
عموديا: 1 - هانز فليك - 2 - ربيع الاول - 3 - منوال - مني - 4 - با - اوفد - 5 - للي - السور - 6 - سخاء - شوش - 7 - نشل - شوكين - 8 - أ - عامروا - 9 - نيب - روسو.

1	3	5	4	6	7	2	9	8
7	8	4	3	9	2	1	6	5
9	2	6	5	8	1	7	4	3
8	5	2	1	4	6	9	3	7
3	6	1	9	7	8	4	5	2
4	7	9	2	5	3	8	1	6
6	1	7	8	3	9	5	2	4
2	4	3	7	1	5	6	8	9
5	9	8	6	2	4	3	7	1

إصدارات بيروت

ميشال معيكي

*** فيروز والرحابنة**
الياس وسليم وفكتور سحّاب - دار نلسن

مجموعة مختارات من بعض ما كتبه الإخوة سحّاب في فيروز والرحبانيّين، في فصول الكتاب:

- عاصي الرحباني أحد أقطاب النهضة الموسيقية الحديثة في المشرق العربي.

- منصور الرحباني الشاعر الشامل.

عن الأخوين رحباني، كتب فكتور سحّاب عن الثنائية التي لا تفصل بينهما، وفكرة الوطن الرحباني الذي تمنّياه في القرية النموذجية، التي احتلت أعمالهما الإسكتشائية والمسرحيات الغنائية.

في شخصية عاصي الموسيقية ثنائيتان: الريف والمدينة، وثنائيّة الشرق والغرب. يقدّم الكتاب سردًا وتحليلاً لأعمال الرحبانيّين، إضافةً الى الدَّور الكبير الذي أدّته فيروز.

*** الأزمة الثقافية للمسيحية السياسية اللبنانية و «صحوتها»**
جهاد الزين - دار سائر المشرق

لم تكن الثقافة السياسيّة المسيحيّة في رفض الوصاية، خارج المسار التقليديّ لحساسيّة السياسيّة المسيحيّة بعد الحقبة الفلسطينيّة، فالسوريّة، ولاحقًا الإيرانيّة. فلبنان قلعة سياسيّة وثقافيّة واقتصاديّة للغرب في المنطقة. وما يجري الآن، هو محاولة تكييف وتطابق بين العناصر الثلاثة سنرى إذا كانت تملك قوّة الحماية الدوليّة ولو بدون إعلان. الجديد في المرحلة الإيرانية هو وقوف معظم الدروز والسُّنة، إلى جانب المزاج العام للثقافة السياسية الشعبية والنخبوية لدى المسيحيّين.

المسيحيّة الثقافيّة المتأصّلة المتأصّلة كثقافة غربية، ومسألة غربيّة القلعة اللبنانية باتت لا تقتصر على مسيحيّي لبنان وحدهم، لأن حجم ارتباط الأجيال الجديدة من المسلمين اللبنانيين صار كبيرًا في الداخل و «الدياسبورا» الفاعلة والمتقدّمة، أي المقيمة في الغرب.

لقد أظهرت البيئة المسيحيّة اللبنانيّة منذ إنشاء «دولة لبنان الكبير» ديناميكيّة مميّزة على تغيير نخبها السياسية لصالح حركات تجدّدها. وهذا يعني انتظار جيل جديد يعبّر عن طاقاتها العلميّة والثقافيّة والاقتصاديّة المميّزة، والتي لا تزال بين نخب الصدارة. صحيح أن هذا التغيير مطروح على كلّ الطوائف في ظلّ الإفلاس الأخلاقي والسياسي الشامل للطبقة السياسية اللبنانية، كما أظهرت ثورة 17 تشرين الأول 2019، لكن خروج المسيحيّة السياسيّة اللبنانيّة من أزمتها سيلعب دورًا حاسمًا في تفعيل التغيير السياسيّ نحو لبنان مستقرّ وطليعيّ.

*** عقلنة النظام السياسي اللبناني**
عصام سليمان - دار النهار

هذا الكتاب - الدراسة، إعادة قراءة للنظام في لبنان، والمؤلّف يعتبر أن أنجح الحلول لأزمة النظام، هو عقلنته لتفعيل المؤسسات الدستورية، والحدّ من تأثير النزاعات عليها والعودة إلى الدستور لتحقيق دولة العدالة المدنيّة. في محاور الكتاب: العراقيل التي تعترض العقلنة، ويستشهد المؤلّف بتجربة عقلنة النظام السياسي الفرنسي والألماني. ويطرح السؤال: هل نحن في أزمة حكم أم أزمة نظام في مجتمع تعدّدي؟ ويُعرّج على البدائل المطروحة بين الفدراليّة وإلغاء الطائفيّة السياسيّة. ويطرح بعضًا من التعديلات الدستورية، منها انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومات، وإصلاح نظام الانتخابات النيابية، وتوسيع صلاحيّات المجلس الدستوريّ لتفعيل دوره.

*** غرق الحضارات**
أمين معلوف - ترجمة نهلة بيضون - دار الفارابي

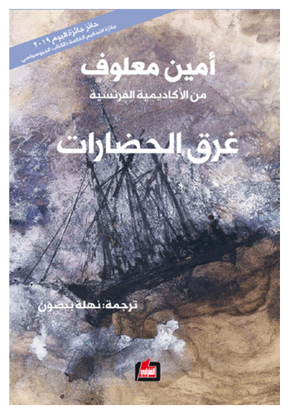

الكتاب ليس مجرّد سرد للتاريخ، بل هو تحليل فلسفي واجتماعي. يحذر فيه معلوف من استمرار تغذية الكراهية والانعزال، فالحضارة بمعناها الشامل مهددة بالانهيار... وينهي بخلاصة: «نحن في سفينة واحدة، ننجو أو نغرق معًا». نصّ أمين معلوف في «غرق الحضارات» أقرب إلى مرثيّة فكريّة لعالم فقدَ توازنه الأخلاقي.

يُعتبر الكتاب تشريحًا لانكسار الحلم الإنساني، حيث تتحوّل الهويّات من جسور إلى متاريس، وينعدم العقل لصالح الغرائز الجماعيّة. بكثافةٍ لغةٍ وهدوء نبرة غير انفعالية، يكتب معلوف عن سقوط بطيء!

صدر لأمين معلوف مجموعة روايات في السنوات الماضية أهمها:

- «ليون الأفريقي»، يستعيد سيرة «حسن الوزان» في عالم متحوّل بين الحضارات.

- «سمرقند»، رواية فلسفية حول عمر الخيّام وصراع المعرفة والسلطة.

- «صخرة طانيوس»، نبْشٌ في تاريخ وأحداث جبل لبنان.

- «الهويات القاتلة»، بحثٌ فكريّ حول أزمة الهوية والانتماء.

- «اختلال العالم»، تحليلٌ لتحوّلات النظام العالميّ وفقدان التوازن.

ما يميّز معلوف، قدرته على تحويل التاريخ إلى مادّة حيّة لطرح الأسئلة المقلقة حول مآل البشرية، تجعل القارئ يعيش الأحداث لا أن يقرأ عنها.

*** اليوم الثالث: قراءة في الهوية المسيحية الفلسطينية**
أغابيوس أبو سعدى - دار سائر المشرق

في تقديم الكتاب: ليس من قبيل المصادفة أن يتخذ هذا الكتاب عنوان «اليوم الثالث». فالرمزيّة المسيحيّة التي تختزلها هذه العبارة ليست لاهوتيّة فحسب، بل هي وجوديّة أيضًا؛ إذ تعبّر عن العبور من الألم إلى الرجاء، ومن الموت إلى الحياة، ومن الصلب إلى القيامة. وهكذا أيضًا هو واقع المسيحيّين الفلسطينيّين كما هو واقع جميع الفلسطينيّين الذين يعيشون بين تاريخ مشبع بالجراح، وواقع مشوب بالتحديات، ومستقبلٍ مشدودٍ إلى وعدٍ لا يزال حيًّا بالإيمان.

هذا الكتاب، ثمرة تأمُّلٍ لاهوتيّ وقراءةٍ واقعيةٍ في آن واحد، يسعى إلى تقديم دراسةٍ معمّقة لوضع المسيحيّين في فلسطين، لا من منظور الضحية فقط، بل من موقع الشاهد: الشاهد على الألم، والشاهد على الرجاء، والشاهد على إمكانية القيامة رغم كل صلب يوميّ. فالمسيحيّ الفلسطينيّ ليس حالة هامشية في تاريخ المنطقة، بل هو شاهدٌ على عمق الجذور، وشريكٌ في معاناة شعبه، ورسولٌ في أرض القيامة.

*** عمائم العبودية - تأمّلات في انحطاط الأصوليّتَين السنيّة والشيعيّة**
جهاد الزين - دار نلسن

في مقدّمة الكتاب، يقول المؤلّف إنه يرصد الخطاب الأصوليّ كخطاب تشكيليّ، محاولاً ليس فقط تفكيكه، بل رصد تفاؤليّته وشراسته وفراغاته الفكرية والسياسية. ثم يطرح الأسئلة: هل نحن أمام صراع على تأويل النص؟ هل كان تاريخنا سيتغيّر لو سادت مدرسة القبول بفكرة تأويل النص، كما كتب برنار لويس؟ المؤرخ الأميركيّ الذي اعتبره المشرقيون منحازًا للغرب، وقدّم صورة سلبية عن العالم الإسلامي، المفكّر إدوارد سعيد... وينهي جهاد الزين مقدّمة الكتاب: «بغياب حق التأويل صار التأويل مشروع حرب أهلية، لا مشروع تعددية فكريّة».

من رحم الأزمات وُلد العطاء

التطوّع أعلى درجات الإنسانية

العمل التطوّعي قوة إنسانية فاعلة في زمن الأزمات والحروب، لا يقتصر على تقديم المساعدة العينيّة وتأمين الاحتياجات الأساسية، بل يمتدّ ليشمل الدعم النفسي والاجتماعي.
كل مبادرة مهما كانت صغيرة ومحدودة قادرة على إحداث فرقٍ عند الآخر خصوصًا أننا شعب يرتكز على التكافل والتضامن في الأزمنة الصعبة.

مايا الخوري

العمل التطوّعي أمر أساس في المجتمع في زمن الاستقرار، فكيف الحال عند دق ناقوس الأزمات والحروب، حينها يرتفع بشكل تلقائي لأننا شعوب قائمة على التكافل والتضامن ومساندة بعضها البعض في الأزمنة الصعبة. وعلى رغم أهمية الدعم النفسي في هذه الأزمنة إلا أن الدعم اللوجستي ضروري جدًا، يرتكز حاليًا على تأمين الاحتياجات الأساسية كالدواء والاستشفاء والغذاء وغيرها من أساسيات الحياة اليومية.

وتوضح الدكتورة فريال حلاوي، أستاذة محاضرة ومستشارة في تطوير الذات، أن الدعم النفسي عملية مستمرّة لمساندة الأشخاص بينما يتضمّن الإسعاف النفسي فكرة التحرك سريعًا تحت وطأة الضرورة والأزمة القصوى. مشيرة إلى دراسة أكاديمية قد لحظت انخفاض منسوب التعصّب عند الشباب في العمل التطوّعي، وذلك لأنه يرتكز على الغاء الفروقات والتحرّك انطلاقًا من إنسانيتنا، «يساهم التطوّع في تعزيز روح التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع حيث ننظر إلى الآخر من خلال إنسانيته بغض النظر عن هويته وجنسيته».

أمّا عن المهارات التي يجب أن يتمتع بها المتطوّع لتأمين هذا الدعم، فتقول: «يجب أن يمتاز بالإنسانية، لأنه يضحّي بوقته من أجل مساعدة الآخرين وهذا دليل على درجة إنسانية عالية جدًا.

العمل التطوعي يرتفع عند دق ناقوس الأزمات

إضافة إلى التواصل، خصوصًا أننا نفتقده بين النازحين أنفسهم وبين هؤلاء والشعب المضيف»، مبرّرة ذلك بأنه نتيجة طبيعية لأحداث طارئة مفاجئة

وعمّا إذا كان العمل التطوّعي يساعد في سدّ الفجوات التي قد تعجز المؤسسات عن تلبيتها، تجيب: «تحتاج المؤسسات إلى وقت للتحرّك، أما الأفراد فيمتلكون القدرة على التحرّك سريعًا في حال الطوارئ، لذلك نتحدث عن إسعاف لوجستي وآخر نفسي، يمثّل التدخل الفجائي والمباشر للملمة الموضوع وتأمين المساعدة».

وما إذا كان العمل التطوعي يساهم فعلًا في تعزيز صمود المجتمعات في مواجهة التحديات، تقول: «طبعًا، وأدعو إلى تربية أطفالنا على هذا المفهوم لأنه قائم على تقبّل الآخر، والنظر إليه من الجانب الإنساني بعيدًا من أي اصطفاف مذهبي وطائفي وسياسي، فيعزز صمود المجتمعات والعلاقات الإنسانية ويبني صورة أفضل عن العلاقات بين الناس».

يكتسب الشباب القيم العليا من العمل التطوعي

وتضيف: «يجب أن يعتاد أولادنا على مساعدة الآخرين المحتاجين، وتعليمهم وهب ثيابهم وألعابهم التي ليسوا بحاجة إليها لأنها تُحدث فرقًا عند الآخرين كما أشجع الشباب دائمًا على الانخراط في مؤسسات تطوعية مثل الصليب الأحمر اللبناني وغيره»، مشدّدة على أنهم يكتسبون القيم الاجتماعية العليا من خلال التطوّع الاجتماعي، في ظلّ عصر العولمة والإنترنت والتواصل الافتراضي الذي عزز الفردانية أي دوران الفرد حول نفسه طيلة الوقت وتراجع التعاطف مع الآخر، فيما يزرع العمل التطوعي قيم التعاطف والمساندة. ناهيك عن استثمار الوقت بمساندة الغير بدلًا من الجلوس كل النهار أمام الشاشات.

وبالنسبة إلى ما يكسبه المتطوّع على الصعيد النفسي، تقول: «يعيش المتطوّع ظروف الحرب والأزمة أسوة بكل مواطن آخر، وبالتالي فإن نشاطه يخفف من شعوره بالتوتّر والقلق، ويعزز إحساسه بالرضا بفضل عطاله ومساعدته من يحتاجون إلى العون. وكذلك يشعر بالانتماء إلى المجتمع وإلى هذه الشريحة التي يتفاعل معها ويقف عند ألمها وحاجاتها، في المقابل، يعزز بدوره الصحة النفسية لدى الآخرين».

د. فريال حلاوي

وإذ دعت حلاوي إلى ضرورة تنظيم العمل التطوعي أشارت إلى أن ذلك لا يتحقق تحت وطأة أزمة غير محضر لها، لذلك هناك فرق ما بين العمل التطوعي على الأرض وذلك الذي ينطلق من ضمن مؤسسة ناشطة أساسًا في هذا الإطار».

وفي حين لفتت حلاوي إلى الدور الأساس والكبير الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية والإعلام لنشر ثقافة التطوّع، أسفت لما نشهده عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يعزز التفرقة ما بين الناس خلافًا لمفهوم العمل التطوّعي، وتقول: «نلحظ جبهات تهاجم بعضها البعض وهذه ثقافة لا تخدم مبدأ التطوّع الذي هو رؤيوي ومستقبلي ينظر بشمولية لا بتجزئة».

وتحدثت عن الفئات الأكثر حاجة للمساعدة في الأزمات، فأشارت الى أن «الأطفال وكبار السن هم الأكثر حاجة للمساعدة. بالنسبة إلى المسنين الذين يعانون من الزهايمر أو أي نوع من أنواع الخرف، فإن مغادرتهم حيّزهم الخاص أو منزلهم إلى مكان آخر، سيسبّب لهم تراجعًا وضياعًا. وعلى رغم أن الأطفال قادرون على التكيّف مع الظروف الطارئة، إلا أنه يجب التنبه إلى أي علامة قد تظهر عليهم كأعراض العزلة والاكتئاب والانطواء بعيدًا عن الأطفال الآخرين، فيحتاجون أكثر إلى الرعاية والحماية».

واعتبرت أخيرًا أننا لم نستطع التوصل بعد إلى مرحلة نحوّل فيها المبادرات التطوعية إلى ثقافة مجتمعية مستدامة، يُنظر من خلالها إلى الجميع بمساواة من دون تفرقة وتتضمن مفهوم المواطنة وفكرة الانتماء إلى الكل لا إلى الجزء وفكرة «نحن» بدلًا من «أنا».

وختمت: «نطمح لأن تصبح المبادرات التطوعية ثقافة مجتمعية مستدامة ولكن ستبقى هناك صعوبات طالما نفتقر إلى ثقافة الكل والوطن للكل».

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
نجاحك يعتمد على طريقتك في التعامل مع المستجدّات بكفاءة.
لا تطلب المستحيل من الحبيب فهو يعمل جاهدًا على إرضائك.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تفكّر في هذه الفترة في الانتقال أو تغيير مكان عملك الحالي.
تجدّد طريقة تعبيرك عن مشاعرك تجاه الحبيب.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تسمع الإطراءات والكلام المشجّع من الإدارة أو المسؤولين.
كن حذرًا اليوم فقد تحدث مشاكل كلامية بينك وبين الحبيب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تتعاون مع الآخرين اليوم لإنجاز مشروع ما.
ابتعد عن الأيأس والتشاؤم اليوم وحاول أن تجد السعادة بالأمور الصغيرة.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تجد نفسك محطّ أنظار الآخرين الأمر الذي يسعدك جدًا.
انتبه من طريقة كلامك فقد تتفوّه بكلام يكون جارحًا وبغير مكانه.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
حاول أن تستريح اليوم ولا تتعب نفسك لأن الركود والجمود يسيطران على أجواء النهار.
لا تهدّد الحبيب فالأمر لن ينتهي لمصلحتك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تبدو اليوم في أوج أناقتك وجاذبيتك ما يعطيك المزيد من الثقة.
لا تسمح للمتطفّلين إفساد علاقتك مع من تحب.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
أنت مشغول اليوم بسبب المهام الكثيرة الملقاة على عاتقك.
لا تتسرّع في ردّات فعلك فالحبيب يستحق بعض التضحية من أجله.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
الأوقات الصعبة التي تمرّ بها ما زالت مستمرّة، اصبر وستتغيّر الأوضاع للأفضل.
عليك بالاسترخاء والتقرّب أكثر من الحبيب.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تشعر بالضغط اليوم فالمشاكل الكثيرة تحدث في العمل وتحتاج إلى قرارات حاسمة.
عاطفيًا: لا تشعر بتقدير الحبيب لك.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تبحث اليوم عن فرصة جديدة لأنك تسعى إلى التغيير.
تجد اليوم أن تفكير الحبيب كلّه منشغل بعمله أو بهمومه الخاصة.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تسمع العديد من المناقشات والجدال الذي يتعبك اليوم ويرهقك.
تشعر أن الغموض والالتباس يسيطران على علاقتك.

نداء الوطن
العدد **1843** | السنة السابعة | **السبت** 18 نيسان 2026

عماد موسى

زمن المفارقات

توقف الزميل جورج غانم، في قراءته الأسبوعية ضمن برنامج «صار الوقت» عند مفارقة غريبة وهي أن «دولة التزمت وقف إطلاق النار وهي لم تطلق النار وأن من يطلق النار تاليًا هو غير الجهة التي تفاوض» صحّ ما كتبه الأخوان رحباني في مسرحية «المحطة»: «يا مقدّر المقادير / بهالبلد كل شي بيصير/ البطاطا تصير محطة / وتران بيمشي بلا خط / بهالبلد كل شي بيصير» وواقع الحال أن في كل أزمة وفي كل حرب وفي كل منعطف نشعر أننا في شبه بلد قائم على المفارقات والتناقضات الجوهرية.

وفي موضوع التفاوض أيضًا لوحظ أن ما ورد على لسان الربّاع الدولي محمد رعد من أن «التفاوض المرفوض والمدان مع العدو الصهيوني هو سقطة من شاهق» قابله ترحيب حار بالتفاوض الذي جمع ممثلي مستضعفي العالم مع رمز الاستكبار العالمي. هي مفارقة.

وبدلًا من أن تبلّغ الجهةُ اللبنانية الرسمية قادة المجاهدين الأشاوس، في الحكومة ومجلس النواب وفي الميدان، بموعد وقف إطلاق النار أعلن عضو كتلة رسالات النيابية النائب الدكتور حسن فضل الله، أن «حزب الله» تبلغ من السفير الإيراني في بيروت فجر الخميس أن مجتبى خامنئي لوى ذراع دونالد ترامب وأرغمه على وقف إطلاق النار في لبنان من جانب ربيبته إسرائيل اعتبارًا من مساء الخميس. وتقول المعلومات إن سعادة السفير شيباني علم بالموعد من خلال قناة «الحدث».

بعد آخر فصل من مسلسل الهزائم الموصوفة والواضحة المعالم والناجمة عن حسابات إلهية، يهيّئ قسم من اللبنانيين أنفسهم للاحتفال بعودة «زمن الانتصارات»، ويهيئ القسم الآخر الباسبورات وتأشيرات السفر قبل أن يكون شهيد رصاصة طائشة. أليست مفارقة أن نحتفل بالدمار وتوسّع الاحتلال، ولو كان موقتًا.

والمفارقة أن من جاب الشوارع في بيروت والضاحية مطلقًا الـ «آربي جيات» ورصاص الابتهاج، بغباء منقطع النظير، احتفالًا بالانتصار المدوي لم يدرك بعد 45 يومًا أن لا جدرانَ في قرى الخيام ودبين وبنت جبيل والضاحية تتسع لصور الضحايا اللبنانيين، مدنيين ومسلّحين.

ومن المفارقات أن تعميق الاحتلال إلى عمق 10 كيلومترات، بمنظور الممانعة وفرقها الترفيهية، هو مسألة ترفع الراس وتعيد الكرامة إلى البلد فيما السلم الذي يعيد الأرض ويصون العرض (والطول) انبطاحٌ.

وآخر المفارقات أن تكون حكومة نواف بك سلام مرجعية شريحة كبرى من اللبنانيين، وأن يكون سفير الحرس الثوري المعتمد في دويلة «الحزب» مرجعية شريحة أخرى. شريحتان رائعتان، سبحان من حوّلهما إلى مادتين أشبه بالماء والزيت.

وأخيرًا لا آخرًا « يسلم لنا لبنان جنة أمانينا. من غفوة الوديان لصحوة روابينا».

عائدون... وأمتعتهم فوق حطام ذكرياتهم (بيروت - رويترز)

مجوهرات فاخرة من الفواكه

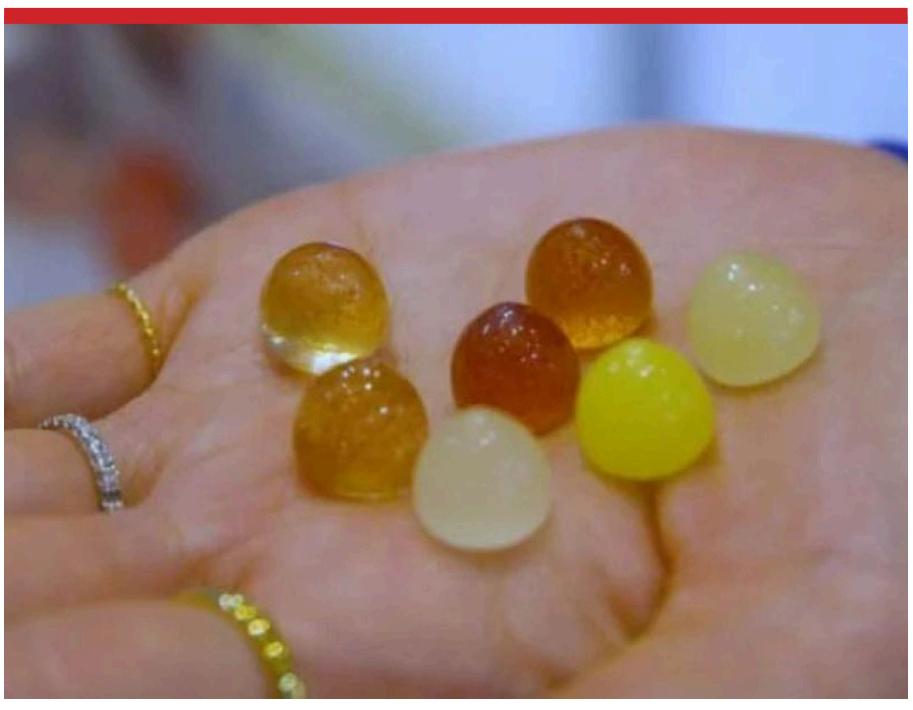

نجحت فنانة بريطانية في تحويل شرائح الفواكه الطبيعية إلى قطع مجوهرات فاخرة تخطف الأنظار. وبدلًا من استخدام الأحجار الكريمة التقليدية، استعانت بالبرتقال، الأناناس، وحتى الفراولة لتصميم أكسسوارات فريدة من نوعها.

تعتمد الفكرة على تقنيات دقيقة لتجفيف الفواكه ومعالجتها بمواد تحافظ على ألوانها الزاهية وتمنع تلفها، ثم يتم طلاؤها بطبقات تجعلها تبدو كقطع الكريستال الملون. وأكدت المصممة أن هدفها إبراز جمال الطبيعة في أدق تفاصيلها وتحويل «الحلو» إلى قطع فنية تدوم طويلًا.

لاقت هذه المجوهرات إقبالًا كبيرًا على منصات التواصل الاجتماعي، حيث اعتبرها البعض صرخة جديدة في عالم الموضة المستدامة، بينما رآها آخرون مجرد فن مجنون يضيف لمسة من البهجة على إطلالة المرأة.

سيخ كباب بـ 1700 يورو!

ألقت الشرطة البرازيلية القبض على شخص حاول خداع سائح أجنبي وفرض رسوم باهظة عليه مقابل وجبة بسيطة.

بدأت القصة عندما طلب أحد السياح سيخ كباب من بائع متجول، ليفاجأ عند الدفع بمطالبته بمبلغ وصل إلى نحو 1700 يورو. حاول المحتال استغلال عدم دراية السائح بالعملة المحلية أو تلاعب بجهاز الدفع الإلكتروني لتنفيذ عملية النصب. وفور إبلاغ الجهات المعنية، نجحت الشرطة في تحديد هوية المتهم وإلقاء القبض عليه بتوقيت قياسي، بتهمة الاحتيال ومحاولة السرقة. وأكدت السلطات البرازيلية أن مثل هذه التصرفات الفردية تسيء للقطاع السياحي، مشددة على أنها لن تتهاون مع أي محاولات لاستغلال الزوار.

غرفة فندق محاطة بـ 350 بيت طيور

في قلب الغابات السويدية، قرر «فندق الأشجار» الشهير Treehotel أن يأخذ مفهوم العودة إلى الطبيعة إلى مستوى غير مسبوق من الغرابة، مطلقًا غرفة Biosphere الزجاجية المعلقة، والمحاطة بـ 350 بيتًا حقيقيًا للطيور.

هذا الجناح الفريد ليس مجرد مكان للنوم، بل هو محمية بصرية صُممت بالتعاون مع خبراء بيئة لجذب أنواع مختلفة من الطيور، مما يجعل النزيل يعيش داخل سيمفونية طبيعية لا تتوقف. أمّا الهدف من هذا التصميم الغريب فهو مكافحة انخفاض أعداد الطيور في المنطقة، وتوفير تجربة مراقبة حيّة بزاوية 360 درجة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com